

دراسة معجمية حول:

المصطلح اللساني وقاموس اللسانيات

د. محمد حلمي هليل
جامعة الاسكندرية، كلية الآداب، قسم اللغة الانجليزية
الاسكندرية / جمهورية مصر العربية

وأثناء العمل في هذا البحث وصلتني أعمال مركز المعلومات الدولي للمصطلحة (International Information Centre For Terminology) بفيينا بالتسا لا سيما أعمال البروفسور (Felber) ففتحت آفاقا جديدة وأثريني بمادة خصبة أمل أن أصوغها في شكلها النهائي في بحث منفصل بإذن الله.

ولا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر للأستاذ المسدي على تفضله بتبع ما كتب في هذا المقال وعلى إهاده قاموسه لي مما أغراقي بالقيام بدراسته.

لعل أبرز ما شد انتباهي في المؤشرات الاحصائية للكتاب العربي 1983 / 1984 التي ظهرت في مجلة عالم الكتاب (العدد الرابع / أكتوبر / نوفمبر / ديسمبر 1984، القاهرة : الهيئة المصرية

تمهيد :
لا تزال قضية المصطلح اللساني تشغل أذهان المعينين بنقله للغتنا العربية ولا تزال المحاولات مستمرة وقد أشير إلى أحدها في العدد (23) من اللسان العربي وكانت هذه المرة من المغرب^(*).

من هذه المحاولات محاولة الأستاذ الدكتور عبد السلام المسدي الجادة قاموس اللسانيات (1984) التي يتخذ منها هذا البحث نقطة انطلاق لمعالجة المصطلح اللساني حيث قمت بعرض القاموس عرضا، أمل أن يكون دقيقا وصادقا، ثم أشرت إلى منهجية القاموس والجديد فيه، ثم وضعته في إطار القواميس الأخرى التي ظهرت في وطننا العربي على ذلك يساعدني على سير غور مشكلة نقل هذا المصطلح إلى العربية.

(*) الموري، عبد القادر القاسي. «المصطلح اللساني (مجمم انجليزي - فرنسي - عربي)» وبدأ في الظهور باللغة العربية قبلا.

اللسانيات من خلال كتبه الأسلوبية والأسلوب (1977) والتفكير اللساني في الحضارة العربية (1981)، وقد اهتم المسدي بالمصطلح اللساني في فرع الأسلوبية فأفرد له معجماً في كتابه الأسلوبية والأسلوب، وهذا هو ذا في هذا السفر الجديد قاموس اللسانيات يخوض في موضوع بهم كل العاملين في حقل اللسانيات بفروعه الكثيرة وكل القائمين بترجمة النصوص اللسانية إلى اللغة العربية.

في حوار أجري مع مجلة الأقلام (1984) يقول المسدي «واجهت في دراستي ما يواجهه جل الباحثين العرب في العصر الحاضر، وهو : محاولة الترکع على عيار المعايير الصعبة.. معايير العربي الذي هو على يقين يأصله عروبه في العلم واللغة والانتقاء وهو أيضاً، وفي الوقت نفسه، على حيرة من اللحاق بمستوى الفكر العالمي ومستوى العطاء المعرفي الكوني».

من هذا الاحساس بالأصلية والتشوف للحقيقة نبت تحاوله وضع قاموس اللسانيات.

القاموس : يتالف القاموس من 250 صفحة من القطع المتوسط ويشتمل على جزئين : الجزء الأول مقدمة في علم المصطلح والثاني قاموس مزدوج اللسان مزدوج المدخل عربي - فرنسي (ص 97 - 171) وفرنسي - عربي (171 - 260).

ال العامة للكتاب) مجموعة علم اللغة القوميس والتي وصلت الى حد مُتدن (5.4%) فحسب (88 كتاباً من مجموع 1575 في الحقول المعرفية المختلفة)، كما شدت انتباهي أيضاً الاحصائية الصادرة في عالم الكتاب (العدد الأول يناير / فبراير / مارس 1984. القاهرة : اذاعة المصرية العامة للكتاب) والتي تشير الى أن عدد الرسائل الجامعية في مصر عام 1982 هو 224 باللغة العربية و 1174 بالانجليزية من المجموع الكلي وهو 1398 رسالة أي بنسبة 16% فقط وهو حد مُتدن لبلد ناطق باللغة العربية يكشف عن الحقيقة المفزعة وهي أن العديد من الحقول المعرفية بما فيها علم اللغة والقواميس لا تزال غير راسخة في لغتنا العربية. كما يدل الاحصاء البليوجرافى الذي قامته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عمّا ترجم خلال إحدى عشر سنة (1970 - 1980) أن عدد الكتب المترجمة هو 2840 منها 20 كتاباً فقط في اللغويات أي بنسبة 70% (الخوري 1984/83 ص 154). لذا كان صدور قاموس اللسانيات (عربي - فرنسي وفرنسي - عربي) مع مقدمة في علم المصطلح للدكتور عبد السلام المسدي (1984) إسهاماً مموداً في حقل تشهد الاحصائيات بأننا لا نزال نتوقع فيه الكثير. هذا وقد سبق للدكتور المسدي أن قدّم لنا إطلالات على حقل جديد من حقول المعرفة هو

أ- المقدمة

تنقسم المقدمة إلى ثمانية أقسام تحت عناوين

محددة :

- 1 - العلوم ومصطلحاتها.
- 2 - أعراض القضية الاصطلاحية.
- 3 - اللسانيات وعلم المصطلح.
- 4 - الاصطلاح والحركة الذاتية.
- 5 - مرات التجريد الاصطلاحي.
- 6 - مصطلح العلم وعلم مصطلحه.
- 7 - الجهود العربية في المصطلح اللساني.
- 8 - القاموس الختص ونماذجه.

في الفصل الأول «العلوم ومصطلحاتها» :

- 1 - يبيّن المسدي أهمية المصطلحات فهي «مفاتيح العلوم وأدواته الفعالة» ثم يميّز بين معاجم العلوم وبين قاموس اللغة فيقول (ص 12) : «إن كل علم يصطمع لنفسه من اللغة معجماً خاصاً، فلو تبعت كشفه المصطلحي وقارنته بالرصيد القاموسي المشترك في اللغة التي يتحاور بها العلم ذاته لوجدت حظاً وفيراً من ألفاظ العلم غير وارد قطعاً في الرصيد المتداول لدى أهل ذلك اللسان وما منه وارد فإيماناً ينفصل في الدلالة عمّا هو شائع انفصلاً لا يقى منه إلا التواتر في الشكل الأدائي. وهذه الحقيقة تصدق على علم اللسان صدقها على كل معرفة بشرية تبلورت فشيدت لنفسها حصنها المستقل».

- 2 - يشرح المسدي طبيعة المصطلح كرمزاً في نظام علامي ويبيّن فيه وبين اللفظ الأدائي في اللغة (ص 13) «إذا كان اللفظ الأدائي في اللغة صورة للمواضعة الجماعية فإن

المصطلح العلمي في سياق نفس النظام اللغوي يصبح مواضعة مضاعفة إذ يتحول إلى اصطلاح في صلب الاصطلاح».

3 - يشير المسدي لأهمية المصطلح ونحس ضمننا بما ينبغي عمله في هذا المحقق حتى يرسخ علم اللسانيات في اللغة العربية ومدى الاهتمام الذي ينبغي أن نوليه لدراسة المصطلح اللساني فيقول (ص 11) :

«فلا شذوذ إذا اعتربنا الجهاز المصطلحي لكل علم صورة مطابقة لبنية قياساته متى فسدت صورته واحتلت بيته فيتداعى مضمونه بارتکاس مقولاته».

وفي الفصل الثاني «العلوم ومصطلحاتها» يشرح طبيعة المصطلح الرمزية قائلاً (ص 16) .

«ولو أخذت أبعد العلوم تحريفاً وأوغلها في صياغة الرمز – شأن الرياضيات – لتبيّنت حقيقة قيام المصطلح من العلم مقام الرمز من المعادلة فإذا تماشيت الرمز ارتكس العلم ذاته»

وفي الفصل الثالث يشرح ظروف خلق المصطلح في اللغة إذ أن المفاهيم تستفز اللغة فترد اللغة الفعل بولادة المصطلحات «فكُلُّ اللغات تعيش مخاض تولد الدوال عندما تفتحنها مدلولات مستحدثة» وتسعى اللغة دوماً إلى «استيعاب المدلولات دون دواها إن بالاحياء وإن بالتوليد فإذا أقيمت الحيلة استقبلت القادم عليها دالاً ومدلولاً فيكون «دخيلاً» ترضخه إلى أبنيتها حتى يتواهم ونسق الصوغ الأدائي لدبيها» (ص 20).

ومن الفروع الوثيقة الصلة بدراسة المصطلح في علم اللسانيات يشير المسدي إلى البحوث التأثيلية (*étymologiques*) وهي التي تُعنى باشتقاء

وتكلف طاريء» (ص 30).

وقد صدق المسئي فقد حاول البعض فرض هذا النط على العربية فجاءت محاولاتهم نشأة نشك إن كان سيقى لهابقاء، مثل ذلك، محاولات المورد للبعلكي (1967) وكذلك معجم الخولي للبعلكي (1982) في بعض المصطلحات اللسانية:

أمثلة من معجم الخولي:

ثنائي المقطع، ذو مقطعين
(ص 89) dissyllabic

شققجي

عضلات يضلعية	(ص 185)
intercostal muscles	
يصادمي، بين صامتين	(ص 185)
interconsonantal	
بعد يثوى	(ص 221)
post-alveolar	
خلفيغارى	(ص 221)
post-palatal	
خلفيأسانى	(ص 221)
post-dental	
قبغاري	(ص 224)
prepalatal	
فونيم فوقطعي	(ص 230)
prosodeme	

ويثبت صدق مقوله المسئي الاحصاء الذي قام به عبد الرحمن (1982) الذي استقصى فيه عدد الكلمات التي تم وضعها بطريق التحت في ثلاثة من المعاجم التي أصدرها مكتب تنسيق التعریب في الرباط وهي معجم الفیزیاء والتفط والطب وقد وضعها على النحو التالي (ص 73):

العدد الاجمالي للمفردات	المعجم
5126	معجم الفیزیاء
3802	معجم النفط
2305	معجم الطب

المصطلح وتأريخه والقاموسية (la lexicographie) والمعجمية (la lexicologie) ثم إسهامات علم الدلالة (la sémantique) وتولد منها منهج حديث في البحث العلمي عُرف بعلم المصطلح (la néologie) وأخر عُرف بعلم المصطلحية (la terminologie).

وفي الفصل الرابع يعالج قضية هامة وهي مشكلة المصطلح كـ «بسطتها البحوث العربية المعاصرة من الوجهة التنظيرية» وبيؤكد «توارث تصورات تصنيفية ما انفكَّت تتصارب مع حفائق المعرفة اللسانية المتطورة». هذه التصورات تخصّ وسائل نمو اللغة العربية والخلط بين «ناموس الحركة الذاتية في الظاهرة اللغوية ومطابقية جهازها في استيعاب الجديد من المدلولات» فيتعرض للاشتغال والمجاز والنحو والعرب مؤكداً أن «محظ الاشكال ومكمن الاستغراب» هو «في تقديم هذه القضايا على مستوى نوعي متجانس وكأنها مهارات بل كأنما هي بدائل في وضع المصطلح توارى في نوعيتها وتنفصل في إجرائها على نهج التوليد الدلالي» (ص 26). فالتعريب بالنسبة له من العوارض اللسانية وهو في أغلب الأحوال مرحلة من مراحل «التجريد الاصطلاحي» (ص 28، ص 29). ثم يعرض للنحو فيميز بين اللغات المنحدرة من العائلة الهندية الأوربية وهي من الفصائل «النحوية» التي تعتمد في توليدها على «حركة الاستقطاب وطاقة التجاذب الخارجي» أما العربية فطبعيتها تختلف عن هذه العائلة، والنحو بالنسبة لها «حدث عارض

نخلص من هذا الفصل في كتاب المدى بتفهم مشكلة قوالب الصوغ في نقل المصطلح من لغة إلى أخرى وهي قضية على جانب من الأهمية للعمل المصطلحي إذ ان الأنماط الاجرامية في صوغ المصطلحات العلمية والفنية لا يجوز بحال «إسقاطها على لغة بعد استخراجها من لغة أخرى» (ص 41). ومن ثم كان هذا الفرض كالم Hanna في الأمثلة التي اختبرناها من الخولي (1982) تعسفًا ل قالب صياغة في الانجليزية مثلاً على اللغة العربية.

وفي الفصل الخامس بعنوان «مراتب الجريدة
الأصطلاحية» يعالج المسدي مراحل الترقى لصوغ
المصطلح وهو (١) التَّقْبِيل
(٢) التَّفْجِير (٣) التجريد أو ما سماه «قانون
التجريد الأصطلاحى» (ص ٤٩) الذى يعنى به
التصور الطارئ بمراحل ثلاثة تتعاقب في الزمن
وتترافق في الصيغة. فالمفهوم المستحدث يقتضى
الحال الذهنی للسائل في المجموعة الاجتماعية التي
يحوطها الرابط اللغوي إلى مجموعة ثقافية حضارية،
وبقدر قرب ذلك المفهوم من التصورات الراهنة في
منعطفات قاموس تلك المجموعة يتيسّر على اللغة
استيعابه ضمن أحد حقوقها الدلالية عبر ألفاظها»
(ص ٥٠) ولكن هذا المفهوم يكون غريباً على اللغة
وضيقاً مزاحماً يتراجع بين القبول والرفض فتحاول
اللغة احتضانه ضمن إطارها الصرفي وعندئذ يتحول
من «دخل» إلى «مُعرَّب» فإذا توافر استعماله
وتكلّف مع اللغة صرفاً وصوتياً دخل ضمن الرصيد
المعجمي للغة وهذه صورة في رأي المسدي من أقل
الصور إحتلا.

أما المرتبة الثانية فهي التي يمثل فيها الدخيل مرحلة أولى من مراحل التعامل بين المفهوم المستحدث وقاموس اللغة المعنية وذلك حين تختضن

بدلاً من ذلك تمتلك العربية الطاقة الاشتقاقية التي تتوالد بها الألفاظ من أصل جذري ويتم كل ذلك في قالب ثُسكب فيه مادة اللغة بغيراتها المختلفة، فالاشتقاق هو السمة النوعية في الفصائل السامية، فهو صنو النحت في اللغات الهندية الأوروبية (ص 31). وهنا يُفرق المسدي بين أنواع الاشتقاد من الصغير والكبير والأكبر ويقول إن «الاشتقاق قد اتسع أمره في الدراسات فأدرج فيه ما يدخل الضيم على استقامة نظرية في علم المصطلح العربي وهو الذي بدا لنا فيه الخلل الصنافي الذي يتضاعف معه اضطراب التصور النظري العام» (ص 32). والاشتقاق «التوليدي» عنده هو الاشتقاد الذي اصطلاح عليه بالاشتقاق الصغير أما الاشتقاد الكبير فهو مظهر «معجمي» لا توليدى وقد يكون في أصل منشه شذوذًا في الوضع أو لخنا في الاستعمال أو تنوعاً لهجياً. وأما الاشتقاد الأكبر أو الابدال فيعتبره ظاهرة «صوتية تعاملية» ومن حيث الاستعمال «سماعي مطلقاً» لا يمكن اعتباره وسيلة من وسائل نمو اللغة العربية فهو «غير ذي مردود معجمي ولا إثراء دلالي» (ص 34).

وبه المسدي إلى المزالق التصنيفية التي آلت إليها الدراسات وكيف أن لفظة الاستيقاف قد غدت «مصطلحًا مشكلاً تتجاذبه استعمالات غير متجانسة» (ص 32). وعنده أن «تضديد النحو الإدافي في اللغات الهندية الأوروبية التي هي تضامنَة استقطابية إنما هو في اللغات السامية الاستيقاف الصرفي المسمى استيقافاً صغيراً وبه كانت هذه اللغات في ثناياها انفجارية تکاثرية.. فلا وجه أذن — في مساق القضية المصطلحية — لا للاستيقاف الكبير ولا للأكبر» (ص 38، 39).

وريما كان هذا سبلا إلى توحد المصطلح والتخلص من الفرضي السائدة.

ويعرض لنا هنا أن نلقي برأينا وقد سبق أن
قمنا بدراسة محدودة لمسار المصطلحات اللسانية
ومعاجمها في العالم العربي ويتلخص أن التأرجح بين
الأطوار الثلاثة التي ذكرها المسدي قد يعود إلى
أسباب عديدة منها :

أ- غموض المفهوم الذي يرمز له المصطلح الأجنبي بالنسبة لترجمته إلى العربية أو للمستعملين له في كتاباتهم بالعربية.

ب — سرعة الترجمة ولجوء المعرب إلى أسهل السبل لنقل المفاهيم الغربية الدخيلة وذلك بتعريفيه حتى دون مراعاة للميزان الصرفي والبنية الصوتية العربية.

مثال : الفوناتيك - الاكستيك -
الليكسوغرافيا.

ج - غياب أي خطة منهجية لنقل المصطلح اللساني للغة العربية.

د - غياب الدراسات التقابلية بين طرق الصوغ في اللغة العربية واللغات الأجنبية وقيام المختصص بمفرده، ذاك الذي يجهل طرق الصوغ بالعربية بنقل المصطلح ومن ثم كانت حاجتنا إلى المصطلحي.

هـ - غياب الدراسات التأثيلية للمصطلحات الأجنبية وفهم سياقها ولواحقها وجذورها وتطور دلالاتها وتغيرها زمنياً.

ي - عدم تفهم طبيعة المصطلح العلمي من حيث الدقة والإيجاز والوضوح والفارق بينه وبين اللفظ العادي في اللغة العامة (common language) وذلك لغياب الدراسات العميقة في هذا الحقل وهذا مما يعي المصطلح في المرحلة الثانية أي مرحلة

اللغة المدلول وتنفر من اللفظ الدال عليه وحيثند تتجسم المرحلة الثانية في فصل المدلول عن الدال وتلتجئ اللغة إلى «عملية تحليلية يتفكك المفهوم الموحد بمقتضاه إلى أجزاءه المكونة له فيقع التحويل على عبارة متعددة الكلمات فيها إطناب أداي» (ص: 50).

أما المرحلة الثالثة وهي مرحلة «التجريد» ففيها «يعد العقل بقدرته التأليفية إلى استنفاذ الصورة الذهنية المتفردة في غير إسهاب تحليلي» (ص 51). في هذه المرحلة تعلو الظاهرة اللسانية على «القدرة التضمينية بصورة يصبح معها الجزء المذكور دالاً على نفسه وعلى الأجزاء التي تم اختزانتها» وقد يحدث واحد من أمرين :

1 - يستقر بين ألفاظ العبارة لفظ تجمع فيه مفاهيمها فيصبح هو المصطلح الدال.

2 - أو يخل لفظ جديد محل العبارة فيعرض
مداليها كلها.

وقد ضرب المسدي بعض الأمثلة لذلك من المصطلحات القديمة ذات الأصل اليوناني وكذلك أمثلة من عهد النهضة الحديثة ثم أمثلة من اللسانيات ومصطلحاتها مثل (n) الذي تأرجح بين الفوناتيك وعلم الأصوات الحديث والصوتيات انظر ص 52 و ص 53) وكذلك المصطلحات الفرنسية :

lexicographie, stylistique, phonologie.

والنظيرية التي يقدمها المسدي جديرة بالدراسة في فروع العلم المختلفة وبالاستقراء الواسع ونأمل أن يقوم الدكتور المسدي بدراسة مستقبلية في حقل المصطلح اللساني لاختبار هذا التنبؤ وقد يساعدنا على ذلك دراسة تحليلية نقدية للمصطلحات المتاحة في وطننا العربي حتى نصل بها إلى مرحلة التجريد

تفكيك المفهوم.

— اختلاف معنى المصطلح من مدرسة لغوية لأخرى مما ينجم عنهبقاء المصطلح في كثير من الأحيان في المرحلة الثانية أي مرحلة تفكيك المفهوم إلى أجزاءه المكونة ويختلف هذا التفكيك من مترجم لآخر حسب النص المعنى به والمدرسة التي يدرسها.

وقاتون الاصطلاح التجريدي جدير بدراسة احصائية لاثبات حقيقته في حقل من الحقول التي رسخت مصطلحاتها نوعاً ما في عالمنا العربي وأما فيما يخص اللسانيات فحضرنا بعض الأمثلة التي تبين عن محاولات الترجمة العربية الوصول إلى مرحلة التجريد وكلها وكثير غيرها شواهد على صحة ما يقوله المسئى.

أمثلة :

— glottis وترجمت بالفتحة الكائنة بين الوتين الصوتين بالحنجرة (السعان 1962 ص 391).

— pronominalization وترجمت بتحويل الاسم إلى ضمير (الخولي 1982 ص 229).

— loudness وترجمت بالشدة الادراكية للصوت (عنبر 1980 ص 328).

— Decibel وترجمت بوحدة قياس ذبذبات الحنجرة (عنبر 1980 ص 328).

— Fonction significative وترجمت وظيفة مختصة بالمعنى (زكريا 1984 ص 286).

— fonction métalinguistique وترجمت وظيفة ما فوق اللغة (زكريا 1984 ص 286).

— Contour وترجمت بمنظومة فوقطبعية (الخولي 1982 ص 58).

— lexicostatistics وترجمت بدراسة الاحصاء اللغوي (ياكلاء 1983، ص 50).

— paralinguistics وترجمت بدراسة الظواهر شبه

اللغوية (باكلا 1983 ص 63).
— lexicalize وترجمت بـ يعطي الكلمة المعنى (الخولي 1982 ص 153).
— spectrograph وترجمت بجهاز التحليل الطيفي للصوت (أيوب 1963 ص 117).

وفي الفصل السادس «مصطلح العلم وعلم مصطلحه» يشير المسى إلى الاختلافات الكبيرة في الاصطلاحات العربية في حقل اللسانيات وقد نسب هذا إلى :

- 1 — اختلاف المصادر التي ينبع منها علماء العرب اليوم مصطلحاتهم من لاتيني وسكسوني وجرماني وسلامي.
- 2 — طبيعة الجذة التي تميز المعرفة الإنسانية المعاصرة وتتنوع المدارس اللسانية وتعدد مناهجها.
- 3 — دوران المعرفة اللغوية بين متصرفات مستحدثة ومفاهيم متوارثة.
- 4 — غفوة القائمين على أمر العلم عن ناموس وضع المصطلح وتطوره طبق مراحل التجريد.

وقد عالج المسى النقطة الأخيرة بإسهاب وكان مثاله للاختلاف الاصطلاحي وتبينه بين العلماء العرب المصطلح *Linguistique*.

ومن الطريق أن الدكتور المسى قد جمع ما ينافي العشرين مكاناً عربياً للمصطلح (*Linguistics*, *Linguistique*) (ص 72) وقد أشار فيه إلى دراسة مراجع عديدة ذكرها (قرابة 35 مرجعاً) في الهامش منها الأنطاكي (1969)، شاهين (1978)، الراجحي (1979)، حجازي (1973)، صبحي الصالح (1960)، يعقوب بكر (1969)، بخيت نامي (1974)، محمد المبارك (1960)، وفي (1941)، السامرائي (1968)، السعنان

أن التعليق جاء حالياً من الأمثلة التوضيحية.

ثم يشير المسدي إلى ترجمة القرمادي (1966) لكتاب جان كاتينيو دروس في علم أصوات العربية ويز جهود القرمادي في هذا الكتاب من بلورة للمصطلح اللساني والتطرق به إلى مرتبة «التجريدية» ثم يشير إلى كشف المصطلحات بالترجمة التي حوت 280 مصطلحاً. ثم يلمع إلى ابتكار القرمادي أسلوباً جديداً في نقل المصطلح الصوتي تمثل في المصطلح *le Phonème* (صوت). ومن الملحوظ أن أيوب (1966، 1978) قد اتبع نفس الطريقة أو شيئاً فربما منها فاستخدم المكافء العربي (صوت) وقد اتبع المسدي بدوره هذا التكوين المقبس من اللفظ الأجنبي في قاموسه الذي نحن بصدده والذي يناسب الميزان (فعلم) وهو حسب ما يرى المسدي بما لا تعرفه لغة العرب ولكن تستسيغه لتجانسه مع (مفعول) (ص 74) والأمثلة في القاموس عديدة:

Syntagme (adjectival, nominal, verbal)

glossème	(ص 180)	مُنظَّم
Sémème	(ص 219)	مَعْلَم
monème	(ص 184)	مَفْهَم
tonème	(ص 203)	لُفْظَم
morphème	(ص 178)	مَتَّعْمَ
morphonème	(ص 203)	صَيْغَم
grammème	(ص 203)	صَرْقَم
Sémantème	(ص 218)	مَتَّحَم
lexème	(ص 185)	مَذَلَّل
	(ص 207)	مَأْصَل

ولنا رأي في ذلك نوضحه في مكان آخر من هذا البحث.

ثم أشار المسدي في كلمات قليلة إلى ترجمة

(1968)، عمر (1968)، القاسمي (1975)، زهران (1979)، بدر الدين القاسم (1972)، أبو الفرج (1966)، عبد (1973)، لطفي (1976)، ميشال زكريا (1980)، القرمادي (1966)، رشدان (1970)، زهران (1981)، مندور (1946)، الحاج صالح (1971) — (1974)، أبو الفرج (1953)، خرما (1978)، نهاد الموسى (1980)، عزت (1970)، بدوى (1980)، مرمجي الدومينيكي (1937)، فريحة وطحان (1972)، أبو ناصر (1947)، البکوش (1973)، الشامي (1981).

وقد أرسى المسدي هنا مثلاً لما يحتاجه من دراسات استقرائية للمصطلح اللساني حتى ترسخ أسسه الصحيحة في لغتنا العربية وهنا ألقى الضوء على مفهومه الذي أطلق عليه المسماً «التجريدي».

وفي الفصل السابع «الجهود العربية في المصطلح اللساني» يستعرض المسدي جهود العلماء العرب من كتبوا أو ترجموا في حقل اللسانيات فيبدأ محمد مندور وترجمته لبحث أنطوان مایه (1946) بعنوان «علم اللسان» وعبد الواحد وفي الذي سبقه في كتابه علم اللغة والدروابي والقصاص (1950) وترجمتها لكتاب فندريس اللغة وترجمة عبد الحليم النجاري (1951) لكتاب يرهان فك العربية: دراسات في اللغة واللهجات والأساليب وترجمة أيوب لكتاب جسيرسن بعنوان اللغة بين الفرد والمجتمع (1954) كما يشير لترجمات أحمد عزت راجح (1954) لكتاب بياجيه اللغة والفكر عند الطفل ول تمام حسان وترجمته (1959) لكتاب موريس ميكائيل لويس اللغة في المجتمع وكتاب مناهج البحث في اللغة (1955) وكامل بشر وترجمته لبحث ستيفن أولمان دور الكلمة في اللغة (1962). وقد علق المسدي على هذه المحاولات بشكل مقتضب كما

(1979) وقد انتقده على أساس فشله في تجريد بعض المصطلحات وسوء الترجمة أو الشرح في بعض الحالات وقد ضرب أمثلة قليلة على ذلك واستحسن فيه النجاح في كثير من المواطن للوصول للمصطلح التجريدي المناسب ثم يشير إلى ترجمة حلمي خليل (1979) لكتاب دافيد كريستيل بعنوان التعريف بعلم اللغة ولم يعلق عليه ثم الترجمة الجزئية لكتاب جون لاينز مقدمة في اللسانيات النظرية بجيد المشطة وحليم فالح وكاظم باقر (1980) ومبيل المترجمين للنمط التجريدي في صوغ مادته ولم يدّنا هنا بأي أمثلة توضيحية ثم يشير إلى كتاب محمد الخنأش (1980) البنية في اللسانيات والذي حوى معجماً للمصطلحات العلمية مُعرفة ولم يضرب هنا أي أمثلة ثم التفكير اللساني في الحضارة العربية للمسدي نفسه (1981) ثم محاولة محمد توفيق حبشي وترجمته لبحث إريك بوسانس اللغة والفكر وتاريخه بين التجريد والتحليل وضرب لذلك بمثالين توضيحيين ثم ترجمة سيراً قاسم (1981) لبحث إميل بنفسه سيميولوجيا اللغة واعتمادها على الدخيل المباشر في كثير من الواقع وطيب البكوش وترجمته لكتاب جورج مونان مفاتيح الألسنة (1981) وأخيراً يشير إلى ترجمة خليل الجر لكتاب لويس كوفينيال السيرينتيّة (د. ت.) وكذلك ترجمة نسيم نصر لكتاب بيار ماتيلو الإعلاميّة (د. ت.) ولم يذكر المسدي أي أمثلة توضيحية في حكمه على هذه الترجمات.

ونبدي هنا بعض الملاحظات :

1 - أن هذا المسع وأغلبه لكتب مترجمة للعربية وقليل منه لكتب مؤلفة بالعربية هي : المسدي الأسلوبية والأسلوب (1977)،

كتاب ياجي البنوية التي قام بها عارف منيمنة وبشير أبوري وغراة المقالات التي اختارها المترجمان^(٥) ثم ترجمة ميخائيل إبراهيم مخول (1972) لكتاب جان ماري أوزياس وترجمة عمر (1973) لكتاب ماريوباي أسس علم اللغة وترجمة حشمت قاسم وشوقي سالم لكتاب ثورة المعلومات لأنّ كنت (1973) ولجوئهما في كثير من الحالات إلى الدخيل وعمر (1976) وكتابه الصوت اللغوي وكشفه المصطلحي ثم ترجمة طلت منصور لكتاب فيوجوتسكي التفكير واللغة عن أصله الروسي (1976) وترجمة ماجد النجار نحو علم الترجمة ليوجين أيندا وأنطوان المقدس وترجمته لبحرين لرومان جاكبسون (1976) ثم أشار لأول محاولة استقرائية للمصطلحات اللسانية تلك التي قام بها محمد رشاد الحمازي (1977) ثم «معجم علوم اللغة» لعبد الرسول شاني (1977) وهنا يوضع المسدي وجهة نظره لهذا العمل آخذًا عليه كثرة الترداد واعتقاده على ما يشبه الجملة الشارحة وهذا بعيد عن طبيعة الصوغ الأصطلاحية ثم يشير إلى معجم حمادي صمود بعنوان معجم مصطلحات النقد الحديث (1977) وتحاشيه الدخيل ومibile للتجرید والتاليف ثم إلى العدد الخاص من مجلة الفكر العربي بعنوان الألسنية : أحدث العلوم الإنسانية (1979) وقد انتقده لاتجاهه التحليلي الذي لم يتبلور إلى التجريد كذلك كثرة المرادات للمصطلح الواحد وقد ضرب لذلك بعض الأمثلة ثم يعرض لرضا السوسي وكتابه التعليم الهيكلي للغة العربية (1979) وفهرس المصطلحات الفرنسية الملحق بالكتاب وقد انتقد استعماله للفظ العربي الواحد لأكثر من مصطلح أجنبى ثم يشير لمعجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب الذي أصدره مجدى وهبة وكامل المهندس

(٥) اقتلنا على هذه الترجمة وهي من أسوأ الترجمات إذ تفترى إلى فهم النص وذا تصعب قراءتها حتى على المتخصصين في هذا المفل.

اتفقوا وفيم اختلقو سِيَّما أن الفصل السابع يجيء بعد فصل قد هيأ فيه المؤلف القارئ لستع تقنيه نقل المصطلح حتى يرى على نوره ماذا فعل بهذا المصطلح.

كم كان بودنا أن يصل المسدي بعد هذا المسح إلى استنتاجات ولو أولية يعرضها على القاريء عن وضع المصطلح اللساني وما يراه من خطة منهجة لتناوله ولا يخالجني أدنى شك في أن المسدي قد وصل إلى هذه منهجة قبل بدئه في القاموس المختص بل إن القاريء الفاحص للقاموس يحسن منهجة موجودة يحاول أن يجمع خيوطها بصعوبة، أملنا أن يبين الدكتور المسدي في بحث قادم هذه منهجة بشيء من التفصيل لأنها قضية كل العاملين في المصطلحة وحقق الترجمة.

مع العلم بأن المسح الشامل في هذا الفصل لم يكن هدفاً للدكتور المسدي ومع تركيزه على الترجمات ومع افتقارنا إلى ببليوجرافيات إعلامية متتظمة في هذا الحقل في وطننا العربي نرى أن كثيراً من الكتاب العرب قد كتبوا في اللسانيات أي ألفوا ولم يترجموا واحتفظوا في هذه الكتب بالمصطلح الفرنسي أو الانجليزي جنباً إلى جنب مع المكافئ العربي ومنهم من أضاف مسارد للمصطلحات وكلنا أمل أن نرى دراسات لحصر المصطلح اللساني وتقييمه سواء في عمل الكتب المؤلفة أو المترجمة ونرى في هذا المسدي حافراً ومشجعاً للباحثين في هذا الصدد. لذا نرى من المناسب أن نشير إلى مراجع جديرة بالدراسة منها:

أنيس، إبراهيم **الأصوات اللغوية**. الطبعة الأولى نشر مكتبة نهضة مصر ولا إشارة

أحمد مختار عمر (1976) الصوت اللغوي، علي عبد الواحد وفي (1944) علم اللغة، رضا السوسي (1979) التعليم الهيكل للغربية الحية، محمد الحناش (1980) البنية في اللسانيات يتم عن المجهود الكبير المبذول في الحصر والدراسة ويدرك للمسدي بالحمد والثناء.

— 2 — يُفطّي هذا المسح أقطاراً عربية عديدة لما تُشر في مصر وسوريا والجمهورية الليبية والعراق وتونس والجزائر ولبنان والمغرب وهذا شيء محمود في حقل يواجه فقراً مدقعاً في الأعلام البليوجرافي.

— 3 — كم كان بودنا أن نفيد، من هذا الفصل بتعليقات أوف وأمثلة توضيحية فقد جاءت بعض العبارات التعليقية على الترجمات مبتورة أو مبهمة إلا للذين اطلعوا على الكتاب المشار إليه وكان همهم في المقام الأول التتحقق من مدى التوفيق في نقل المصطلح اللساني للغربية.

— 4 — ذكرت بعض الترجمات بدون تعليق بل أشير فيها إلى موضوع الترجمة فحسب (انظر التعليقات على محمد الحناش (1980) ص 84 وحلمي خليل (1979) ص 84 وخليل الجر (د.ت) ص 86).

— 5 — كم كان بودنا أن يضع المسدي معاير محددة ثابتة في عرضه وتقييمه للكتب التي أشار إليها وأن يتناول كلًا منها ويفقّمه بالنسبة لهذه المعاير.

— 6 — كانت التعليقات في بعض الأحيان عن الترجمة وفي بعضها الآخر عن الترجمة والمصطلح مما قد يتسبّب في بعض الحرارة للقاريء الذي يتطرق في شغف متابعة وسائل من عنوا بالمصطلح اللساني وفي

اللّفظ الذي حُوّل عن دلالته وكيف أنه إذا تحول اللّفظ إلى حصيلة علم من العلوم سهل أن يتحول إلى علم آخر وضرب لذلك بالقاظ من العربية كالصرف والباث والضرب (ص 87، ص 88).

ثم يتعرض المسدي لأطوار النشوء والارتقاء في العلوم وتأسس اللسانيات لمنظومتها الاصطلاحية وقد تحقق هذا في حقل اللغة الفرنسية في تأليف القواميس اللسانية التي بدأت في 1969 بقاموس مارتيني (Martinet) المرشد الأبجدي في اللسانيات (La linguistique : Guide Alphabétique, Paris, ed. (1) Denoël, 1969)

ثم في عام 1972 أصدر ديكرو وتودروف القاموس الموسعي في علم اللغة (Oswald Ducrot et Tzvetan Todorov, Dictionnaire encyclopédique des Sciences du langage. Paris - Editions du Seuil. 1972).

وفي عام 1973 ظهر قاموس جان ديبوا (Jean Dubois) قاموس في اللسانيات (Jean Dubois, Dictionnaire de linguistique, Paris, Larousse, 1973)

ثم ظهر، القاموس الثلاثي اللسان (فرنسي — الإنجليزي — ألماني) ضمن قواميس المعرفة المعاصرة الذي أشرف عليه برنار بوتي (Bernard Pottier) (Le Langage, sous la direction de Bernard Pottier, les dictionnaires du Savoir moderne).

وفي عام 1974 ظهر قاموس اللسانات (Georges Mounin) (Dictionnaire de la linguistique, sous la direction de Georges Mounin, P.U.F. Paris)

ثم ظهر قاموس الشعرية والبلاغة هنري موريي في عام 1975

فيها لسنة الطبع. الأرجح أنه صدر عام 1947.

أيوب، عبد الرحمن

(1963) أصوات اللغة. القاهرة : دار التأليف. (1984) الكلام : إنتاجه وتحليله. الكويت : مطبوعات الجامعة.

(1975) علم اللغة العام : الأصوات. الطبعة الرابعة القاهرة : دار المعارف.

مصلوح، سعد (1980) دراسة السمع والكلام. القاهرة : عالم الكتاب (1975) (ترجمة) مدخل إلى التصوير الطيفي للكلام القاهرة : مكتبة دار العلوم.

الضبيب، أحمد محمد

(1975) (ترجمة) دراسات في هجاءات شرق الجزيرة العربية. الرياض : جامعة الرياض.

خليل، حلمي (1980) الكلمة : دراسة لغوية ومعجمية. الاسكندرية : الهيئة المصرية العامة للكتاب. (به معجم للمصطلحات)

القاسمي، علي محمد

(1975) علم اللغة وصناعة المعجم. الرياض : مطبوعات جامعة الرياض (ويه مسرد للمصطلحات).

وفي الجزء الأخير «القاموس المختص ونمادجه» يُفرق المسدي بين الدلالة اللغوية والدلالة المصطلحية فيذكر أن مصطلحات العلم هي نظام من الدوال مشتق من دوال اللغة والمصطلح هو

American Standard Acoustical Terminology (1960).

كما تجدر الإشارة إلى مرجعين بهما اقتراحات
لتصنيف المعاجم اللسانية : Long (1967)،
Gleason (1961).

وي بين المسدى بعض الصعوبات في نقل
المصطلح اللسانى إلى العربية :

1 — يقول إن «الرصيد المصطلحي لأى علم
من العلوم يمثل بنية متكاملة الخصائص بما
أن جموع دواله ترتبط في علاقات دلالية
متفاعلة عضويًا» (ص 92). ونرى نظرية
المسدى النافذة إلى عمق المشكل وهو
وجوب تفهم المصطلح المقترن في رؤية
شاملة لما يحيط به من مفاهيم أخرى ونحن
هنا في حاجة شديدة إلى دراسة
المصطلحات اللسانية في إطار دلالتها
وعلاقاتها الداخلية وقد قام Hartmann
(1973) ببحث رائد في هذا المضمار كا
أن هناك دراسات وثيقة الصلة مثل : Palmer (1955)؛ Marckwardt (1957)؛
Hartmann (1972)، a — (1972)، b — (1972)،
Koerner (1973)، (1972)، b — (1972)،
Akhmanova (1972)، (1977).

وما أحوجنا إلى هذا النوع من الدراسة حتى يوجد
لدينا ما نحتكم إليه أو بعبارة أخرى نقطة إhaltة في
تقديرنا لصلاحية مكافء عن آخر في العربية.
2 — يرى أن «الكشف الأمثل لمظومة
المصطلحات في كل علم هو التحالى من
الاشراك والتراويف» (ص 94) وقد عد
المسدى هذه الظاهرة من العايب فيمن
سبقه في نقل المصطلح اللسانى إلى العربية
(ص 73 — 86).

3 — يرى أنه بما أن «كثيراً من الظواهر اللغوية

(Henri Morier, Dictionnaire de Poétique et de
Rhétorique, P.U.F, Paris)

وفي عام 1976 صدر قاموس الفنون
التعليمية في اللغات چاليسون وكوت
(Dictionnaire de Didactique des langues, sous la
direction de R. Galisson et D. Coste, Hachette, Paris)

ثم قاموس فيليزون (Phélizon) معجم ألفاظ
اللسانيات عام (1976)

(JEAN François Phélizon, Vocabulaire de la
Linguistique, éditions Roudil, Paris):

وأخيراً وفي عام 1979 ظهر قاموس
جريماس وكورتي (Greimas & Courtés) الخاص
بالسيمائية :

(A.J. Greimas, J.Courtés : Sémiotique Dictionnaire
raisonné de la Théorie du langage, Hachette
Université, Paris)

وقد أحسن المسدى صنعاً بذكر هذه المراجع
التي لا غنى عنها للعارفين باللغة الفرنسية ونرى هنا
من واجبنا أن نشمل بعض القواميس وأغلبها
بالإنجليزية حتى تكمل الصورة بالنسبة للباحث
المهتم في أي مشاريع لسانية في عالمنا العربي :

Marouzeau (1929/51/60), Steible (1967), Pei (1966),
Hamp (1966), Pei et al (1954/67), Macleish (1974),
Martinet (1968), Nash (1968), Engler (1968), Meetham
(1969), Onishi (1982), Crystal (1980), Hartmann et al
(1972), Palamatier (1972), Vacheck et al (1960/66),
Gerson (1969), Ambrose - Grillet (1978), De Joia et al
(1980), Richards et al (1984), Webster's Third
International Dictionary of the English Language

ووه قدر كبير من المصطلحات اللسانية
معروفة، مصطلحات الصوتيات الاكoustيكية
المُقيمة

والمقابلات العربية الممكّنة (دون ترتيب)
التصنيف، التسيق، التبويب، الترتيب،
التنظيم.

ولا شك أن المسدي قد أوضح هنا أحد الأسباب الرئيسية في فوضى المصطلح اللساني في عالمنا العربي إلا أنها نعتقد أن الفصل والاختيار بين المرادفات العربية ليس بالشيء البسيط المبين فالترجم في ميسّ الحاجة إلى معجم للمرادفات الغربية يوضح الفروق الدقيقة والاستعمال مدعماً بالشاهد الإيضاحية حتى يتعرف على حدود الخريطة الدلالية. ولا أحسب أن لدينا مثل هذا القاموس بعد ما أدى بالتالي إلى الاجتهد الشخصي في رسم الحدود الدلالية للفظ العربي عند كل مترجم أو ناشر للمصطلح الأجنبي حسب كفاءته اللغوية فأدى ذلك إلى اختلافات جذرية في المقابلات. نحن في حاجة ماسة إلى :

أ - دراسة المصطلحات الأجنبية دراسة دقيقة مع تعريفها والتّيشيل لها اعتماداً على النصوص المستخدمة فيها حتى تتضح لنا الفروق الدقيقة بينها.

ب - دراسة المقابلات العربية المتاحة أو المقترحة ثم التّمييز بينها مع التعريف وهذا يتمثل في وضع معجم للمرادفات العربية على غرار معاجم Webster الأمريكية التي تعالج فيها المرادفات بالتعريف والتّمييز وتوضيح الفروق والتّيشيل بشاهد إيضاحية.

ب - القاموس

1 - رصيد القاموس

ينقسم القاموس إلى جزئين :

- أ - الجزء الفرنسي - العربي
(الصفحات 172 - 250)
ب - الجزء العربي (الصفحات 99 - 171)

قد اشتقت لفظاً ودلالة من أسلوبها النوعية «يصبح» من العبث إرهاق اللغة بالبحث عن مقابلات مباشرة لمصّورات أجنبية تخلو منها تلك اللغة، فلا يبقى إلا الدخيل أو التحويل الدلالي بالمجاز أو التعويل على الصيغ المضاعفة» (ص 95) وفي رأينا أن هذا وثيق الصلة ليس بنقل المصطلح الأجنبي فحسب بل باستعمال المصطلح التراثي كمكافئ له إذ أنه في كثير من الأحيان لصيق باللغة التي يستعمل لها ولذلك وجّب الحِيطة في محاولة الاستفادة منه.

4 - يرى المسدي تعدد التّجريد في الحالات التي يعوزنا ذلك بسبب نوعية اللغات بين اشتراقية أو انضمامية وبسبب نوعية المفاهيم.

5 - يشير المسدي إلى أهمية الحقل الدلالي والسيّادي فلو أخذنا لفظ الفرنسي classification مثلاً لجاز أن نختلف بشأن المقابل العربي المناسب وجاز أن نختلف ترجماته بين التّصنيف والتّسيق والتّبويب والتّرتيب والتنظيم. وقد لا يوجد هاد نسّترشد به في الاختيار وذلك لأنّه لفظ بعيداً عن حقله الدلالي والسيّادي ولكن «النظرة الشاملة لمفاهيم العلم تطلعنا على عدّة مصطلحات محاذية في الدلالة دون أن تتلاطم وعندئذ نعرف أن لكل لفظ من المناسبة حظاً قريباً من بديله الملازم فتوزّع تلك الكلمات المقترحة مصطلحات مقابلة لسلسلة المفاهيم المشار إليها» (ص 93) وقد ضرب لذلك مثالاً بالمصطلحات المتقاربة :

classement, coordination, organisation,
taxinomie, typologie.

د - المعاجم :

isomorphisme, champ sémantique, lexicométrie, lexicalisation, terminologie, néologie, lexico-statistique, lexicologie, lexicaliste, indexation, lemmatisation.

ه - الصوتيات العامة :

accent, affriqué, aerodynamique, allophone, apex, appareil vocal, cricoïde, cordes vocales.

و - الدلالة :

autonymie, dénotation, désignation, hyponymie, lexème, monosémique, polysémie.

ز - النحو ومدارسه :

qualifié, syntaxe, syntagme, taxinomique, tagmémique, voix, génératif, stratificationnel

ح - اللسانيات النفسية :

cognitif, heuristique, mentalisme, perception, motivation.

ط - اللسانيات الاجتماعية :

idiolect, dialectalisation, standard, bilinguisme, diglossie, style.

كما يشمل مصطلحات أخرى عن أمراض الكلام والأسلوبية والترجمة وغيرها.

ي - اللسانيات العربية :

إطباق - تنوين - هزة - علم القراءات -
تعریب - تفحیم - مُغَرَّب - عربیة دارجة - عربیة
عامیة.

3 - الجديد في المصطلحات :

بمقارنة المداخل بنظائرها في اللغة الانجليزية في المعجمين الخولي (1982) وباكلا وآخرون (1983) لاحظنا أن عدداً كبيراً من المصطلحات لم

ويشمل القاموس حوالي 2424 وحدة معجمية وهو مجهد فردي فائق الحد بالنسبة للجهود التي سبقته، قارن : عمر (1976) 561 وحدة معجمية ص 356 - 376، المقدسي (1970) ويشمل 177 مادة (ص 481 - 489)، الحمزاوي (1977) ويشمل 1202 مادة، الثاني (1977) 250 مادة، مجلة الفكر العربي وتشمل 238 وحدة، المسدي (1981) ويشمل 256 مادة، البگوش (1981) ويشمل 539 مادة والمسدي (1977) ويشمل 400 مادة اصطلاحية.

2 - تنوع مادته :

تنوع مادة القاموس في مداخلها عن غيرها مما عرفناه من الكشف والمعاجم فيشمل مصطلحات في فروع اللسانيات المختلفة :

أ - اللغات وخصائصها :

Estonien, Apache, Achéen, Assyrien, Araméen, Altaique, Ouralo-altaïque, Turcoman, agglutinant.

ب - الصوتيات السمعية والاكوستيكية :

Oreille intérieure, effet audible, effet sonore, aigu, aphasie, fosses nasales, grave, axe horizontal, électro-acoustique, électropalatographie, palais artificiel, cycle, algorithmique, axe vertical, dichotique, voix de tête, périodes vibratoires.

ج - الأجهزة المستعملة في حقل الاكوستيكيات :

spectrographe,	kymographe,	oscillographie,
laryngographe,	labiographe,	oscillogramme,
laryngogramme,	myographe,	linguographie,
kymographie,	sonogramme,	audiophone,
stroboscope,	spectromètre.	

يسبق ذكره في هذين المعجمين :

أمثلة :

acoustique (adj) — acoustique(n)	ص 249
adversatif (adj) — adversatif(n)	ص 247
anaphore (gram) — anaphore(sty)	ص 245

وقد أحسن صنعاً بالتمييز في حالات هامة :

communication (n.a) (sub.)	— ص 236 إبلاغ تواصل	1
transformation (n.a) (sub.)	— ص 178 تحويل تحول	2
variation (n.a) (sub.)	— ص 175 تنوع تنوع	3

— إستَنَ المُسَدِّي سَتَّة حِمْدَة بِإعْطَاءِ
الْمَاصِبِ الْلُّفْظِيِّ لِبعضِ الْوَحْدَاتِ الْمُجْمِعِيَّةِ
وَوُضُعَهُ لِلتَّميِيزِ بَيْنَ قَوْسِينِ فِي الْحَالَاتِ الَّتِي يَتَعَدَّدُ
فِيهَا مَعْنَىِ الْمَصْطَلِحِ.

مثال 1 : (ص 193)

populaire (étymologie)	جمعي (اشتقاق)
populaire (forme)	طبيعة (صيغة)
populaire (usage)	شعبي (استعمال)

وفي غير ذلك من الحالات كان المصاحب
اللفظي أو متعلقات المصطلح تذكر بعد إعطاء
المصطلح نفسه.

مثال 2 : (ص 244)

aphasie	حُبْسَة
aphasie amnésique	حُبْسَة التَّلْعُم
aphasie de conduction	حُبْسَة الْاسْتِرْسَال
aphasie d'expression	حُبْسَة التَّعْبِير
aphasie motrice	حُبْسَة حَرْكَة
aphasie sensorielle	حُبْسَة حَسْيَة

texte, textologie, textualité, intertextuel, intertexte, lemmatisation, métathéorie, glossologie, dichotique, psychosémiologie, type-token, ictus métrique, co-occurrence, fonction métalinguistique, voix de tête, univalence, logopédie, banque de données, banque de mots, microcontexte, quantification, illocutionnaire, autisme, cohérence, aerodynamique, anarthrie, désignation, épistémiologie, extralinguistique, acculturation, agraphie, agrammatisme, akataphasie, alalie, alexie, conceptualisation, stroboscope, laryngographe, laryngogramme, électro-acoustique, électropalatographie, filtre acoustique, fonction copulative, heuristique, hyoïde, indexation, concordance, myographe, logistique, inductif, interdisciplinaire, schéma, algorithme, classème, communion phatique.

منهجية القاموس :

1 — يبدأ القاموس بالاختصارات المستعملة (Abréviation) في الصفحة الأولى من المعجم الفرنسي — العربي (في الاتجاه من اليسار إلى اليمين) ويعنيها هنا أن المُسَدِّي وضع اختصارات لأجزاء الكلام (nom), (adv.), (n.), (adj.) ومُنِّيَّ بين نوعين من الأسماء (sens substantif), (d'action) واستعمل العلامة (=) للمرادف (synonyme) كما استعمل اختصارات لتخصيص المعنى التحوي (sens grammatical) والمعنى التركيب (sens syntactique) والمعنى الأسلوب (sens rhétorique) والمعنى البلاغي (stylistique).

ونلاحظ أن المُسَدِّي لم يستعمل هذه

بالاتساق والانتظام في كثير من الأحيان فنجد أن المصطلحات البدائية بالسابقة - مثلا قد ترجمت بكلمة نزع.

مثال 1

délabialisation	نزع الشفوية (ص 230)
dénasalisation	نزع الغنة (ص 229)
désaspiration	نزع الهائية (ص 229)
déphonologisation	نزع الصوتية (ص 229)
désaccentualisation	نزع النبر (ص 229)
désarrondissement	نزع الاستدارة (ص 229)

مثال 2

acalculie	فقدان الترقيم (ص 250)
akataphasie	فقدان النظمية (ص 247)
amusie	فقدان النغم (ص 246)
asymbolie	فقدان الرمزية (ص 242)
agrammatisme	فقدان التحوية (ص 247)

5 — (أ) يفتقر القاموس إلى مقدمة توضيحية لطريقة استعماله وهي ضرورية جدا للقاريء.

(ب) حين تتعدد معاني المصطلح لم يوضح ذلك باستخدام المصطلح كمدخل والأرقام مثلاً للمعنى المختلفة بل استُخدم كل معنى كمدخل مستقل.

مثال (ص 207)

linguistique (adj)	لسانی
linguistique (adj)	لغوي
لذا نقترح إعادة ترتيب المداخل بحيث تحافظ على :	

أ — جمع شتات الأسرة اللغوية ووسائلها الدلالية المشابكة.

ب — جمع شتات الأسرة الاشتراكية.

aphasie syntactique

فقدان النظمية

وقد كانت تغطية المدلبي ضافية في كثير من الحالات مما يميّزه عن غيره من المسارد والمعاجم إلا أنها كانت تؤدي أن يظهر ذلك بشكل بارز في القاموس وألا تظهر هذه المصطلحات في شكل قائمة الفباء فحسب.

3 — يحتفظ المدلبي بالأسرة اللغوية الفرنسيّة ومشتقاتها المختلفة مع فروقها الدلالية ويأخذنا لو كان قد احتفظ بها في المقابلات العربية في كل الأحوال.

(ص 201)

nasal	خيشومي
nasalisation	إضفاء الحيشومية
nasalisation	إدغام بالغنة
nasalisé	أعنَ
nasalité	جنة
nasillement	حيشومية
nasonnement	حنين

إلا أن حدود الأسرة اللغوية في المدخل الفرنسي لم تبرز للأسف في القاموس بأي شكل من الأشكال كاستخدام حروف مميزة أو بارزة أو ترك فراغ هامشي أو أية وسيلة من الوسائل الطبيعية حتى يسهل للمستعمل الاطلاع عليها في يسر مع الاحتفاظ بالعلاقات الدلالية انظر ص 220 مثلا :

fonction centrale	وظيفة مرئية
fonction cognitive (= référentielle)	وظيفة مرجعية
fonction conative	وظيفة إقهامية
fonction copulative	وظيفة رباطية
fonction de glose	وظيفة معجمية
fonction dénotative (= référentielle)	وظيفة مرجعية

4 — تتميز المعطيات العربية للمصطلحات الفرنسية

désambiguisation

تجلية (ص 229)

épistémologie

أصولية (ص 229)

audibilité

سموعية (ص 242)

7 — الجمع بين العربي والأعجمي

جمع المسدي بين اللفظ العربي ولواحت
أجنبية وينبع ذلك من رغبة صادقة في تجنب الدخيل
أو اللفظ العرب كما تعبّر عن ذلك كلماته (1984)
ص 98 :

«أنطلاقاً من شاهد العربية، يمكن للظاهرة
اللغوية أن لا تتحمّي أن لا تنفصل من بناتها.. أن لا
تنسلخ من نواميسها التحويّة والصوريّة والدلاليّة،
ولكن، رغم ذلك، بدون أن تتحرّج.. توّاك
أجهزتها الداخليّة — في مستوى دلالة الألفاظ.. في
مستوى الجملة.. يمكن الإيحاءات، وفي مظاهر بعض
التركيب المباحة في مستوى دلالة الألفاظ.. في
مستوى الجملة — يمكن للغة أن تفرّز أنماطاً من
التطور الداخلي يجعلها هي دائمًا دون أن تنسلخ، كما
حصل للاتينية عندما انسلخت إلى لغات أخرى..
تبقى هي بذاتها، ولكن بقدرها الداخليّة أن
تستوعب كل المعطيات المتجلّدة في تاريخها وفي
تاريخ الحضارة الإنسانية». فكانت مقابلاته العربية
للمصطلحات الفرنسية هكذا :

syntagme	منظّم	(أ) (ص 180)
glossème	مَعْلِم	(ب) (ص 219)
sémème	مَفْهُوم	(ج) (ص 185)
sémèmes	مَفَاهِيم	(ص 185)
séme	مَفْتَح	(د) (ص 185)
sémes	معانٍ	(ص 185)
allosème	مَفْتَح سِياغي	

مثال لمدخل يلزم إعادة ترتيبه : (ص 207)

(1) lexème

مُؤْصل

(2) lexèmes

مُؤْصل

(3) lexical

معجمي

(4) lexicalisation

تعجم

(5) lexicaliste

تعجيمي

(6) lexicographie

قاموسية

(7) lexicologie

معجمية

(8) lexicométrie

إحصاء معجمي

(9) lexico - statistique

معجمية إحصائية

(10) lexie

كلمة

(11) lexique

رصيد

(12) lexique commun

رصيد مشترك

وهنا نقترح وضع

(1)، (2) كمدخل واحد مستقل.

(3)، (4)، (5) كمدخل واحد مستقل.

(6) كمدخل مستقل.

(7) كمدخل مستقل.

(8)، (9) كمدخل واحد مستقل.

(10) كمدخل مستقل.

(11)، (12) كمدخل واحد مستقل.

6 — يُوضح من أمثلة عديدة في القاموس
نحو المسدي في الوصول إلى مرحلة التجريد
الاصطلاحي ويعده عن الانطباق الأدائي في
المقابلات أو تفكير المعنى :

séméologie (= sémiologie)

علامية (ص 183)

pronominalisation

تضمير (ص 191)

sémiotique

سيمائية (ص 184)

stylistique

أسلوبية (ص 182)

paralangage

إيمائية (ص 197)

(*) وضعنا أعداداً لرباعية الإضاح رغم عدم وجودها في القاموس.

الحقل	منظومة المصطلحات
(Phonology) → phone → phoneme → allophone	
(Morphology) → morph → morpheme → allomorph	
(Intonation) → tone → toneme → allotone	
(Graphemics) → graph → grapheme → allograph	

لذا فترجمتها إلى العربية في حالة *allomorphe* مثلاً بشكله وفي حالة *morphe* بشكل لا تنقل وظيفة *allo-* في الأولى فهي ليست من نوعية *morphème* التي تُرجمت بـ *صيغم*، كذلك العلاقة بين *صيغم* (*morphème*) وبشكل (*morphe*) لا تنقل الفارق الواضح للعارفين بالإنجليزية أو الفرنسية لهذين المصطلحين وكذا الحال في الأمثلة الأخرى أعلاه.

2 — أن المقابلات العربية المقترحة تختلف في قبوها في اللغة العربية فقد نقبل مفهوم لارتباطها في عقولنا باللفظ العربي الأصيل مفهوم وكذلك قد نقبل مفهوم لصلتها بنغم كما قد نقبل مفهوم لنفس الأسباب إلا أن مفهوم *صيغم*، *صوت*، *منضم*، *منضم تعاملي* فكلها غريبة على الأذن العربية.

وقد أشار ميرغني لهذه الظاهرة (1979)، (ص 22) في ترجمة المصطلحات اللسانية وحقول أخرى فقال : «على أني رأيت في الناس من يحيط بأسماء الأجناس من المعربات ما يبعد بها عن حد التصرف. المرجع» ويضرب لذلك بمثالين *خاسوز* و*خاسيك* ويضيف «وقد سمعت من يحيط إضافة الزواائد الأفرنجية الدالة على مصطلح ما على كل لفظ عربي لتكون دلالتها في العربية كدلالتها هنالك فيجعل حرفياً بازاء *phonème* وصرفياً بازاء *morphème*

وحيث أنه *تعجم* لغة من اللغات معنى من المعاني لا *يعجم* في لغة أخرى لأن الاحتياجات العلامية (semiotic) لمجتمع من المجتمعات تختلف من

<i>morphe</i>	شكل	(ه) (ص 203)
<i>morphème</i>	صيغم	(ص 203)
<i>morphologie</i>	صيغمية	(ص 203)
<i>morphonème</i>	صرفم	(ص 203)
<i>morphonologie</i>	صرفمية	(ص 203)
<i>allomorphe</i>	شكلم	(ص 246)
<i>phone</i>	صوت	(و) (ص 195)
<i>phonème</i>	صوتيم	(ص 195)
<i>phonologie</i>	صوتية	(ص 194)
<i>allophone</i>	صوتيم تعاملي	(ص 246)
<i>ton</i>	نغم	(ل) (ص 178)
<i>tonème</i>	متغم	(ص 178)
<i>tonèmes</i>	مناغم	(ص 178)
<i>allotone</i>	منغم تعاملي	(ص 246)
<i>graphème</i>	رؤسم	(ي) (ص 218)
<i>allographe</i>	رؤسم	(ص 246)

نلاحظ أن المسدي هنا استخدم المقابل العربي لهذه المصطلحات في شقها الأول ثم حوره بالإضافة تحويراً أراد به أن يطوع الكلمة للغة العربية أو شيء قريب منها بل إنه صرفه أيضاً ووضعه في صيغة الجمع، إلا أن التجربة تتفق دونها عدة عوائق :

1 — أن اللاحقة -eme- وكذلك السابقة -allo- وغيرها في لغة الصوتيات أتت من أصول يونانية ولاتينية واستخدمت في الوحدات المختلفة من التحليل

اللغوي الصفي والصوتى والدلائى وأن لها وظيفة معينة داخل النظام المتشابك الذي تعمل فيه فمن وظائفها اللسانية التبييز أو التجريد أو التحقق المادى.. الخ كما يتضح من الأمثلة التالية :

الحالات ولقد أثبت عبد الرحمن (1982) أن عدد الألفاظ المعربة أو الدخلية في ثلاثة معاجم لمكتب تنسيق التعريب في الرياط (معجم الفيزاء، معجم النفط، معجم الطب) وبجمل المفردات فيها 11233 هو 128 فقط وهي نسبة ضئيلة لا تثير القلق كأن مجمع اللغة العربية مثلاً في اللجنة التي قامت بوضع المعجم الوسيط قد أدخلت في من المعجم ما دعت الضرورة إلى إدخاله من الألفاظ المولدة أو المحدثة أو المُعَرَّبة أو الدخلية التي أقرها الجماعة وارتضتها الأدياء فتحركت بها ألسنتهم وجرت بها أفلامهم (أنظر المعجم الوسيط ط 1 المقدمة ص 10).

8 — المصطلح التراثي.

استخدم المسدي في بعض المصطلحات المقابلات العربية التراثية بالرغم من أنه قد انتهى من أمرها المعربون في وطننا العربي مثل :

Laryngal	أقصى حلقي	(ص 208)
Pharynx	أدنى الحلق	(ص 195)
Pharyngal	أدنى حلقي	(ص 195)
Affrication	بين الشدة والرخاوة	(ص 247)
Affriquée (consonne)	شديد رخو (حرف)	(ص 247)

فالشدة والرخاوة مثلاً كمصطلح تسمى إلى ذكر صوتي معين وتصنيف خاص، والحرف في المصطلح التراثي له معناه الخاص به في التراث إذ يشير إلى شكل الكتابة وإلى الصوت وقد يكون من الأوفق أن نجد مقابلات حديثة مناسبة لهذه المصطلحات وقد يكون من المناسب أيضاً الاحتفاظ بالمقابلات العربية المذكورة في الشق العربي — الفرنسي من القاموس حتى تكون ذا فائدة لمن يقوم بترجمة التراث للغة الفرنسية.

لغة لأخرى غيل اللغات للاختلاف في بناتها التحويية والمعجمية وقد تفتقر لغة لكلمة معينة في أخرى لأن العالم الذي توظف فيه هذه اللغة لا يملك الشيء الذي تشير له هذه الكلمة وعلى هذا فال تاريخ مليء بالأمثلة التي تعوض فيه لغة من اللغات هذا العجز عن طريق الافتراض (حين تتأثر حضارة بحضارة أخرى تستورد منها سلعة أو فكراً خاصاً) فالدلالة الذاتية (denotation) للوحدة المعجمية (lexeme) تتحدد بعلاقتها بالوحدات الأخرى في نفس اللغة (أمثلة : iPhone, phoneme, allophone) وعلى ذلك فوفقاً لما يقول Lyons (1977 ص 238) فإن كل لغة من اللغات لها بنيتها الدلالية (semantic structure) كما أن لها بنيتها التحوية والfononولوجية.

وكما يقول Weinreich (انظر Greenberg 1966 ص 142) «إن رسم اللغة للخريطة الدلالية للعالم هو بشكل عام اعتباطي والخريطة الدلالية لكل لغة مختلفة عن الخريطة الدلالية لغيرها من اللغات» (انظر أيضاً Zgusta 1971 الفصل السابع).

من ثم فليس أمامنا في مثل هذه الحالات إلا التعريب حتى نحافظ بالعلاقات المتداخلة بين هذه المصطلحات كوحدات معجمية غريبة على اللغة العربية وقد أشار التيمي (1984) إلى أن قبول المصطلحات العلمية بألفاظها اللاتينية عند تعدد تعريفها جار في الكثير من بلدان أوروبا الشرقية والغربية وأمريكا اللاتينية وبخاصة المصطلحات والرموز والاشارات والمعادلات المعتمدة دولياً، ونجد أن المصطلحات التي نحن بصددها مشتركة على الأقل في الإنجليزية والفرنسية. ونحس في قاموس اللسانيات بتخوّف المسدي من الدخيل واجتهاده في البعد عنه ونحن وإن كنّا نقدر محاولة المسدي إلا أنه تبقى الحقيقة ثابتة بأن الدخيل لا مناص منه في بعض

التحليل والاختيار وهذا ما يمَدنا به الحمزاوي (1980) وقد سبق ذكره في مقدمة معجمه : (1977)

1) دراسة تحليلية نقدية للمصطلحات المستقرة لاستنتاج بعض الملاحظات أو القواعد النهجية العامة التي يمكن أن تكون محل نقاش ثم اتفاق.

2) محاولة وضع معجم مختار انطلاقاً من المصطلحات المستعملة في المؤلفات المستقرة وذلك حسب معايير يمكن استخراجها من التجربة التي نحن بصددها. وقد ظهرت المصطلحات في هذا المعجم دون تعریفاتها في اللسان العربي (1980) مجلد 18 ج. 2.

2 — وفي عام 1982 ظهر للخولي مجمع علم اللغة النظري (الإنجليزي) — عربي مع مسرد عربي (الإنجليزي) ويقرر الخولي في مقدمة المجمع (ص X) أن المجمع خاص بعلم اللغة النظري... يشمل علم الأصوات وعلم الفوئيمات وعلم اللغة التاريخي وعلم الدلالة وعلم الصرف وعلم النحو ولا يحتوي على مصطلحات علم اللغة التطبيقي وقد اعتمد الخولي على معجمين في الانجليزية هما al Pei et al (1969)، Hartmann, (1972) وعلى مراجع انجليزية كثيرة في الصوتيات والfonnologija والصوتيات الأكوسنطيكية والنحو التوليدى واللسانيات العامة واللسانيات البيوجينية والتنضيدية (Stratification) وغيرها (انظر كشفا بهذه المراجع ص 316 — 319) أما المراجع العربية التي اعتمد عليها فتشمل أنيس (1961، 1961، 1976)، دلالة الأصوات (اللغوية)، أنيس (1976، 1976)، بشر (1969 دراسات في علم اللغة)، الراجحي (1974 فقه اللغة في الكتب العربية)، البعلبي (1976، قاموس المورد)، حسان (1955، مناهج البحث في اللغة)، عده

قاموس المسدي في إطار الجهد القاموسيّة العربية للمضطلحات اللسانية :

يأتي قاموس المُسَدِّى كأول قاموس (فرنسي — عربي) (عربي — فرنسي) للمصطلحات اللسانية الفرنسية وبوضعه مع القواميس الأخرى التي ظهرت قبله وكلها (الإنجليزية — عربية) أو الثلاثية اللغة (الإنجليزي — فرنسي — عربي) يكون القاموس الرابع بعد :

1 — الحمزاوي (1977) الذي قام باستقراء المصطلحات اللغوية الحديثة التي لم يسبق استعمالها من قبل في العربية والمصطلحات القديمة التي استعملت استعملاً حديثاً للتعبير عن مفهوم الغوري حديث، ولقد أحصى الحمزاوي من المصطلحات اللسانية 1202 مصطلحاً ضمنها جمِيعاً في معجمه (العربي — الفرنسي — الانجليزي) وقد اعتمد في استقرائه على مؤلفات وترجم عددها في مقدمة المعجم (ص 11 — 12) ومن أهمها تام حسان (مناهج البحث في اللغة 1960، القاهرة)، ابراهيم انيس (الأصوات اللغوية 1961 القاهرة)، يوسف السودا (الأحرفية 1959، بيروت)، محمود السعراي (علم اللغة 1962، الاسكندرية، واللغة والمجتمع 1963، الاسكندرية) كمال بشر (علم اللغة العام — الأصوات 1971، القاهرة)، الطيب البكوش (التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث 1973، تونس)، وترجمة صالح القرماوي لكتاب جان كانتيينو (دروس في علم أصوات العربية، 1966، تونس). ويحوي المعجم المصطلح العربي مرتبأاً ترتيباً ألفبائيّاً يقابل المصطلح الانجليزي أو الفرنسي، ويليه المصطلح العربي تعريفه والمصدر الذي استقى التعريف منه من المراجع العربية التي اعتمد عليها. والمعجم نوع خاص حاصر للمصطلحات المتأثرة كمقابل للمصطلح الأوروبي تتركز أهميته في عملية الجمع عدا أنها تفتقر إلى

- 1 — الاقتصر على مقابلة واحدة لكل معنى من معاني المصطلح.
- 2 — إعطاء الأولوية للمصطلحات العربية المعروفة قديها وحديثها.
- 3 — صوغ مصطلحات جديدة عند الضرورة.
- 4 — تعريب المصطلح الانجليزي في غياب مقابل عربي دقيق ومناسب مع شرح موجز لذلك المصطلح.
- 5 — استبعاد المصطلحات المهجورة وكذلك أسماء اللغات.
- 6 — الاطراد والاتساق في استعمال المصطلحات العربية مع مقابلاتها الانجليزية.

وفي عام (1984) ظهر قاموس اللسانيات للمسدي وفيه قام المسدي بدراسة المصطلح وقدم له ورجم في قاموسه كما نفهم من المقدمة :

- أ— إلى معاجم فرنسيه عديدة (ص 87 — ص 91).

ب— كما قام باستقراء عدد كبير من المراجع العربية سواء منها ما ترجم من الانجليزية أو الفرنسية للعربية أو ما كتب أصلا بالعربية كما فحص المسارد العديدة المتاحة وقد سبق لنا ذكرها (انظر المسدي ص 73 — 86).

كل هذه محاولات رائدة مشكورة ومحاولة المسدي هي المحاولة الأولى — على قدر علمنا في التحرك من الفرنسية للعربية. من هذه الخلقة عن المعاجم الثلاثة يحضرنا سؤالان : الأول ويدخل في نطاق منهجية المعجم المتخصص والثاني في إلقاء الضوء على معاجلة المسدي للمصطلح اللساني بالمقارنة بالمعجمين سالفى الذكر علنا نسير غور المشكل. أما بالنسبة للقضية الأولى فنرى بوضوح أن المعاجم الثلاثة عامة بمعنى أنها تعالج اللسانيات في

(1973، أبحاث في اللغة العربية، 1977 دراسات في علم أصوات العربية)، مختار (1976، دراسة الصوت اللغوي)، الجمع العلمي (1971)، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها مجمع القاهرة، وفي (1967، علم اللغة).

ويقوم الخولي بتعريف المصطلح بالعربية وضرب الأمثلة لاستعماله ويرفق به المقابل العربي الذي قد يكون في بعض الحالات أكثر من مرادف فيقول «في كثير من الحالات لم أجد مرادفاً جاهزاً فاجتهدت برأيي لابجاد المرادف المناسب كما أشي في حالات كثيرة لم أجد سوى مرادف معرّب»، فاجتهدت لأوجد مرادفاً عربياً لعله يروق لعلماء اللغة فيشيع استعماله ليحل محل المرادف المعرّب أو يعايشه على الأقل» (ص X).

3 — أما معجم باكلا وأخرون فقد ظهر عام 1983 بعنوان معجم مصطلحات علم اللغة الحديث (عربي — انجليزي وإنجليزي — عربي) وقد تبنى مشروع المعجم معهد اللغة العربية بجامعة الرياض وكانت مراجعته :

— مسارِدِ جمع اللغة العربية بالقاهرة الخاصة بالمصطلحات اللغوية.

— مسردِ معجم علوم اللغة (شاني 1977)
 — المسارد التي وردت في عمر (1976)،
 القاسمي (1975) علم اللغة وصناعة المعجم والسعaran (1962) ومن المعاجم معجم المصطلحات العلمية والفنية للخطيب، والمورد للبعليكي، ومعجم بيركاكيما (1973) العريف ومن المراجع الانجليزية Pei (1966) Macleish (1974) Hartmann (1973) وقد روحت بعض المصطلحات في ضوء المعجم المعدل al Pei et al (1969)، وكانت معاير المعجم (ص L) :

أما بالنسبة لمعالجة المُسْتَدِي للمصطلح اللّساني بالمقارنة بالمعجمين الآخرين فقد ارتأينا بداعف التسهيل في الدراسة تفريغ بعض المصطلحات اللّسانية في جداول رقمناها حتى يسهل الرجوع إليها، وذكرنا فيها رقم الصفحة التي تظهر فيها في المعاجم الثلاثة بين قوسين مع تعليق على كل جدول علّنا نصل في نهاية الأمر إلى استنتاجات ولو أولية عن معاجلة المصطلح اللّساني في المعاجم الثلاثة.

فروعها المختلفة جرياً على ما هو متبع في معاجم Crystal (1980) و Hartmann (1972) وغيرها وأن المعاجم الثلاثة تختلف اختلافاً واضحاً من حيث المراجع التي استُقِيت منها المداخل في كل منها ويثار السؤال أيُّكُن أن تكون هناك منهجية لاختيار المدخل في المعجم الشأن أو الثلاثي اللغة للمصطلح اللّساني الذي يحتاجه عالمنا العربي؟ سنحاول الإجابة على هذا السؤال في مكان آخر من هذا البحث.

جدول (1) بعض المداخل المشابكة في حقل الدلالة والمنتهية باللاحقة (-eme)

المدخل في معجم المُسْتَدِي		المدخل في معجم الخوالي		المدخل في معجم باكلار وأخرون	
(فرنسي)	(عربي)	(إنجليزي)	(عربي)*	(إنجليزي)	(عربي)
glossème (210)	مُعْلِم	glosseme (107)	غلوسم. مورفيم	glosseme (32)	الكلوسيم (أصغر وحدة ذات معنى)
monème (203)	لفظَم	moneme (172)	مورفيم	moneme (55)	المونيم (الوحدة الصرفية عند مارتبته)
tonème (178)	منْثَم	toneme (288)	تونيم. فونيم نغمي	toneme (94)	الوحدة النغمية
morphème (203)	صيغَم	morpheme (174)	مورفيم. مورفيمية. صرفية مجردة. صرفيم	morpheme (55)	المورفيم/الوحدة الصرفية

*اكتفي هنا بذكر المقابلات دون تعریفاتها.

المدخل في معجم المسدي		المدخل في معجم الخولي		المدخل في معجم باكلا وأخرون	
(فرنسي)	(عربي)	(إنجليزي)	(عربي)	(إنجليزي)	(عربي)
tagmème (179)	وقعة	tagmeme = grapheme (282)	قالب	tagmeme (93)	التكريم/التاكميم (العلاقة بين الوظيفة النحوية وما يشغلها)
taxème (179)	مصناف	taxeme (283)	تاكسيم. سمة نحوية	taxeme (93)	الملمح النظمي
chronème (237)	مؤقت	chroneme (41)	كرونيـمـ. فونـمـ كـمـيـ	chroneme (10)	الكرونيـمـ (ظاهرة الطول في الصوائـت عادة)
grammème (218)	متـنـحـمـ	لـايـوـجـدـ	لـايـوـجـدـ	لـايـوـجـدـ	لـايـوـجـدـ
classème (236)	مـصـنـفـ	لـايـوـجـدـ	لـايـوـجـدـ	لـايـوـجـدـ	لـايـوـجـدـ
graphème (218)	رـوـسـمـ	grapheme (112)	غرافـمـ. حـرـقـيفـ حـرـفـ مجرـدـ	grapheme (33)	الـكـراـفـمـ (أـصـفـرـ وـحدـةـ كـنـايـةـ)
phonème (195)	صـوتـمـ	phoneme (209)	فـونـيـمـ. فـونـيـمـ صـوتـمـ. صـوتـ مجرـدـ	phoneme (67)	الفـونـيـمـ (وـحدـةـ صـوتـيـةـ مـميـزةـ)
sémème (184)	مـفـهـمـ	sememe (252)	سيـمـ. الوـحدـةـ المـجـرـدـةـ للـدـلـالـةـ : أـصـفـرـ وـحدـةـ لـغـوـيـةـ مجرـدـةـ ذاتـ معـنـىـ والـاسـمـ الأـشـيـعـ هـاـ هوـ مـورـفـيـمـ.	sememe (82)	الـسـيـمـ (الـوـحدـةـ الدـلـالـيـةـ)
lexème (207)	مـاـصـلـ	lexeme (153)	لـكـسـيمـ. مـفـرـدـهـ مجرـدـةـ أـصـفـرـ وـحدـةـ مـيـزةـ فيـ النـظـامـ الدـلـالـيـ لـلـغـةـ ماـ	lexeme (50)	المـفـرـدةـ

في الجدول (1) تشير إلى علاقة محددة ومفهوم محدد لا يتضح سواء ترجمناه أو نختنا وزنا مقبلاً له في العربية فالـ *glosseme* يشير إلى وحدة تجريدية (انظر Crystal 1980 ص 162) وكذلك الحال في *toneme* والكلمات المتعلقة بها مثل *tonemics* وـ *Crystal tonetics* (Crystal 1980 ص 356)، وكذلك الحال في *morpheme* وهو وحدة تجريدية تتحقق على شكل وحدات تُعرف كل واحد منها بـ *(morph)* وكذلك الحال بالنسبة لـ *tagmeme* المستعملة في التحليل التكمي (tagmemic analysis) والتي تتضمن تمييزاً بين الوحدات الرئيسية *tagmemes* والوحدات غير الرئيسية والمعروفة بـ *tagmas* والتي يُنظر إليها باعتبارها *allotagmas* لل المصطلح *taxeme* فحسب ما يقول Crystal (1980 ص 351) استحدثه اللسانى الأمريكى المعروف Leonard Bloomfield قياساً على المصطلح *phoneme*، وأما بالنسبة لـ *chroneme* فهو وحدة تجريدية أيضاً يستعملها بعض علماء الفونولوجيا لوصف الفروق التقابلية في طول الأصوات اللغوية سواء منها الحركات أو السواكن وأما الـ *classeme* فيشير أيضاً إلى ملامع دلالية مجردة تشارك فيها الوحدات المعجمية المتسمة إلى حقوق دلالة مختلفة (Crystal 1980 ص 6) وكذا الأمر بالنسبة لـ *grapheme*.

ويتبطق نفس الشيء على الـ *sème* والـ *sememe* فالـ *sème* هو أحد الملامع الدنية المميزة التي تعمل داخل حقل دلالي معين : «minimal distinctive features operating within a specific semantic field» (Crystal, 1982, P. 61).

وأما الـ *sememe* فهو يعادل الـ *(morpheme)* المورفيم وطبيعته تجريدية وعند البعض الآخر من اللسانين يعني مكوناً أو ملحاً (feature) أو واسيناً (marker) دلائياً. (Crystal 1982 ص 317).

نلاحظ أن المسدي استخدم الوزن (فعلم) في جميع الحالات عدا حالتين وما *tagmème*, *taxème* وقد سبق ووضحتنا وجهة نظرنا في منبه.

أما الخولي فجرياً على ما سنّ لنفسه من طريقة عمل فقد جمع بين التعرّب والترجمة بل استعمال المرادف أيضاً : تونيم، فونيم مقطعي (glosseme)، غلوسم، مورفيم (moneme) فقد استخدم لها المرادف مورفيم وأما في حالة (morpheme) فالامر معقد بين التأرجح في التعرّب بين المذكر أو المؤنث مورفيم، مورفيمة أو الترجمة للمعنى صرفة مجردة أو البقاء على اللاحقة الأجنبية -eme. وترجمة الشق الأول إلى العربية صرف وهكذا تكون لدينا صرفيّم وينصرف نفس الشيء على (tagmeme) وترجمتها بحرفيّم، أما (grapheme) فيترجمها بقالب (taxeme) بسيمة نحوية وفي كل الحالات لا نجد منها مُوحداً.

واما في باكلا وأخرون فيختلف الأمر فتجد التعرّب تارة الكلوسم والمونيم والمورفيم والتكميم والكرونيم والكرافيم والفونيم وكلها متّبة في الأصل بـ -eme. أما (toneme) فترجم بالوحدة النغمية وأما (taxeme) فترجم بالملمح النظمي.

واقع الحال أنه في اللسانيات تميّز المقابلة (emic / etic) منهجين متعارضين لدراسة المُعطيات اللغوية فالمنهج المُتمسّ بـ etic في بناء هو الذي يلجأ لوصف الأنماط المحسوسة للغة بدون إشارة للوظيفة في النظام اللغوي أما المنهج المُتمسّ بـ emic فهو المعنى بالعلاقة الوظيفية وهو الذي يرسّي نظاماً مغلقاً من الوحدات التقابلية التجريدية كأساس للوصف اللسانى وemic هي العت المتشق من الكلمة morpheme و phoneme حيث تشير إلى أصغر الوحدات المميزة (انظر Crystal 1980 ص 130). وعلى ذلك فجميع المصطلحات المعروضة

مثال (1)

Phonème (m)	فرنسي
Phoneme	الإنجليزي
Phonem	الماني
φoHéMa	روسي
Phōnēma (f)	(أصل) لاتيني

(أنظر Onishi 1981 ص 419)

مثال (2)

morphologie (f)	فرنسي
morphology	الإنجليزي
morphologie	الماني

(أنظر Onishi 1981 ص 353)

مثال (3)

tonème (m)	فرنسي
toneme	الإنجليزي
tonem	الماني
TOHéMa	روسي
tonus (m)	(أصل) لاتيني

(أنظر Onishi 1981 ص 611)

وكلها من أصل لاتيني أو يوناني فلم لا تكون كذلك في العربية ألا يخلصها هذا من اللبس حيث أنها بلا إيهامات معينة في العربية أي أنها ستملك عنصر الحيدة بالنسبة للإيحاء النفسي للمعنى وهذا صفة من صفات المصطلح العلمي.

والمصطلح *lexeme* يشير هو الآخر إلى الوحدة التصويرية الكامنة في بعض الصيغ التحورية للتغایرة (grammatical variants) مثل walks, walking, walk... كذا يشير أيضاً إلى العبارات الأصطلاحية (idiomatic phrases) مثل kick the bucket بمعنى مات في الأنجلizية. هذه الوحدات عادة هي التي تشكل مداخل المعاجم المختلفة (انظر Lyons 1977).

وهكذا تبلور القضية في تعدد الترجمة لهذه الوحدات اللغوية واللحجوة إلى الدخيل وإذا ارتضينا «فونيم» كمقابل للمصطلح phoneme مثلاً فلا بد أن نرتضي لكتيم ومورفيم وسيم... إلخ لأن العلاقة بين الوحدات متشابكة ولا يمكن أن نفصل بينها فترجم بعضها وتُعرّب بعضها ولا يغيب عن بالنا حقيقةتان :

1 — أن مهمة المترجم هذه الوحدات إلى العربية مهمة لا أحسبها تحظى بالنجاح حيث المصطلح يعني أشياء مختلفة في كل مدرسة لسانية ويتطور على مر الزمن وتعدد النظريات مثل ذلك المصطلح phoneme وكذلك sememe في النظرية الانتضدية (انظر Simpson 1979) في نظرية الفونيم وانظر Bolinger (1975) في السييم.

2 — أن كثيراً من هذه المصطلحات مشابهة في اللغات الأجنبية الرئيسية كالإنجليزية والفرنسية والألمانية :

جدول (2) بعض المداخل المشابكة في مفاهيمها والمبدئية

بـ (allo-)

المدخل في معجم المsti		المدخل في معجم الخولي		المدخل في معجم باكلا وأخرون	
(فرنسي)	(عربي)	(إنجليزي)	(عربي)	(إنجليزي)	(عربي)
allotone (246)	مُنْعَمٌ تعاملي	allotone (2)	الالوتون (عضو الوحدة النغمية)	لاتوجد	لاتوجد
allophone (246)	صوتٍ تعاملي	allophone (3)	الالوفون (عضو الوحدة الصوتية)	allophone (11)	ألوфон. متغير صوتي
allomorphe (246)	شكلٌ	allomorph (3)	الالومورف (عضو الوحدة الصرفية)	allomorph (10)	الومورف. متغير دلالي
allosème (246)	مُعْنَمٌ سياقي	allosemе (3)	الألوسيم (عضو الوحدة الدلالية)	لاتوجد	لاتوجد
allographe (246)	رُوْسَم	allograph (2)	الالوغراف (عضو الوحدة الكتابية للحرف)	allograph (10)	ألوغراف متغير حرفي

التتنوع غير مميز لغويًا أي أنه لا يتبعه تغير في المعنى وعلى ذلك فالجرافيم grapheme يمكن أن يكتب بطرق عديدة وكل هيئة كتابية له تُعتبر مغاييرًا للجرافيم التجريدي تسمى allograph وقد بدأ المفهوم بعلاقة إلى 1982 ص 20 (2) تستعمل في حقل اللسانيات لإشارة لأى تنوّع ملحوظ في شكل الوحدة اللغوية التي لا يؤثّر في هويتها الوظيفية في اللغة. هذا

يلاحظ هنا تعدد المناهج في نقل المصطلحات المستهلة بالبادئة (allo-) والتارجع بين التعريب والترجمة والبادئة (allo-) كـ يقول Crystal (1982) ص 20 أنَّه يستعمل في حقل اللسانيات لإشارة لأى تنوّع ملحوظ في شكل الوحدة اللغوية التي لا يؤثّر في هويتها الوظيفية في اللغة. هذا

.allomorph

نخلص من هذا كله الى ضرورة :

- 1 - دراسة المصطلح من حيث المبني ووظيفته الابادئة أو اللاحقة بالنسبة لمفاهيم العلم الذي نحن بصدده.
- 2 - قبل الشروع في الترجمة أو التعریب لا بد من حصر ودراسة المصطلحات التي ظبئي على مفهوم معين وتتسم بالاتساق فيما بينها حتى يسهل لنا أن نقلها للعربية مع الحفاظ على مفاهيمها وعدم المسار بالاتساق بينها.

هذه المصطلحات كلها لها صلة وثيقة بالمصطلح المبني باللاحقة -eme. إذ أن كلا المصطلحين المبدوء بـ allo والمتبع بـ -eme له دلالة خاصة في علم الصوتيات ينبغي إدراكها والحفظ عليها قبل نقلها للعربية. وقد تطور المفهوم الذي بدأ في الثلاثينيات كما يقول Crystal (1982 ص 22) ليشمل allochronic وعلاقته بالـ chroneme والـ allokinetic وعلاقته بالـ kineme والـ sememe (للمزيد من المعرفة انظر 1968 Lyons، 1975 Bolinger).

جدول (3) المصطلح وخربيطه الدلالية

معجم المبني	معجم الخوري	معجم باكلا وأخرون
marque سمة marqué موسم marquer (= marker) واسم marker واسم مفهومي marker (synt.) واسم بنائي (205)	marked موسم marker واسم (165)	mark العلامة marked العضو المعلم marker العلامة المميزة (53)

للحمل في مراحل اشتقاقة المختلفة التي تمثل على شكل تفريع شجري (Tree diagram) ونجد أن المبني هنا قد فطن إلى استعمالات المصطلح في حقل الدلالة والنحو التوليدية فأعطى المقابلين واسم بنائي وواسم مفهومي وقد غاب توضيحهما في الخوري غيابهما في باكلا حيث أكفي بترجمته بالعلامة المميزة وهذه الترجمة لا تصلح في حدتها عن Phrase Structure Rules مثلاً. وقد يكون الوسم والواسم يعني «جعل له علامة يُعرف بها» والوسم

يرمز المصطلح markedness بشكل عام إلى غياب أو وجود ملمع لغوي معين ويرمز له بـ (+) أو (-) وقد طبق هذا المفهوم في حقل الصوتيات في نظرية الملامع المميزة مثل : (+voice)، (-voice) كما طُبّق أيضاً في علم الدلالة حيث توصف الوحدة المعجمية بأنها أكثر تخصيصاً أو تحديداً مثال dog-bitch (الأسد / اللبوة) أما في النحو التحويلي فيتحدثون عن phrase marker الذي يشير إلى التشكيل البنوي للجملة والـ phrase marker يحدد البنية المرمية

أخرى وثيقة الصلة به في النظام اللغوي كما فعل في حالة marker (ص 137) مثلاً لذا ربما يكون من الأفضل لنا في معالجة المداخل أن تتبع إطار المجمع المفهومي كما سوُضّح فيما بعد.

في معناه كـ الحيوان بعلمة فارقة يعرف بها» أكثر دقة من علامة. وقد أحسن Hartmann (1972) صنعاً بذكر المصطلح ألفبائيًا ثم استخدام الأسماء للاحالة لتوضيح العلاقة بين مصطلح ما ومصطلحات

جدول (4) الآتساق في المصطلح اللساني

معجم المدى	معجم الخولي	معجم باكلاً وأخرون
Pharyngal (195) أدنى حلقي	Pharyngeal(208) حلقي	Pharyngeal (67) البلعومي
Pharyngalisé (195) أدنى حلقي	Pharyngeal cavity (208) التجويف الحلقي.	Pharyngealization التحليل (من الحلق)
Pharyngalisation(195) تحليل	Pharyngealization (208) تحلقي. تفحيم	Pharynx البلعوم
Pharynx (169) أدنى الحلق	Pharyngealized consonant (208) صامت محلق. صامت مفعّم	Pharynx (208) بلغوم

والوسطي والسفلي تبعاً للوظيفة التي يقوم بها ووضعه التشريحى (انظر Onishi 1981 ص 413).

وقد كان المدى مشيناً في استعماله حلق ← تحليق ← حلقي أما الخولي فيجمع بين التجويف الحلقي والبلعومي والصوت الحلقي أما Pharynx فيستخدم لها بلعوم وأما Pharyngealization فيتارجع فيها بين التحليق والتفحيم وهناك فارق بين المصطلحين فالتجويف ظاهرة تختلف عن التحليق ومقابلها في الانجليزية Emphasis وتشمل كأحد خاصياتها التحليق لكنها لا تقتصر عليه (انظر Harrell 1957 ص 69 – 70) وأما باكلاً

يُترجم الخولي المصطلح Pharynx بالبلغوم وكذلك باكلاً ويترجمها المدى بأدنى الحلق ونلاحظ أن ترجمة المدى هي أوفق الترجمات فلفظ الحلق يُطلق على التجويف الذي يشكل الجزء الأعلى من مر الطعام إلى المعدة (المريء) وقد استعمل بعض علماء الصوتيات من العرب كلمة البلعوم بدلاً من الحلق ولما كان البلعوم يشير إلى وظيفة واحدة ليست صوتية بينما الحلق يعمّ البلع وغيره ويشير إلى الفراغ لذا كان أنساب إلى الاستعمال حين نتكلّم عن الصوت وقد فطن المدى لهذا فاستخدم كلمة الحلق وحلقي إلا أنه أضاف كلمة أدنى ولا حاجة ضروريّة لها فالحلق ينقسم إلى ثلاثة أجزاء العلوي

فيتأرجح بين البعوم والصوت البلعومي أما
Pharyngealization فيستعمل لها التحلق .

→ Pharyngealization.
Pharynx → Pharyngal → Pharyngalisé →
Pharyngalisation.

(فرنسي) Pharynx → Pharyngal → Pharyngalisé →
Pharyngalisation.
(الماني) Pharyngalisierter → Pharyngalisierung.
تحلّق → مُحلّق → حلقى → حلّق (عربي)

فيتاًرجح بين البعوم والصوت البلعومي أما
Pharyngealization فيستعمل لها التحلق .

ولا شك أن الآفاق والمحافظة على الأصل
والأشكال الاشتراكية مما يسهل استعمال وتفهم
المصطلح الفني في أي لغة من اللغات :

جدول (5) الدقة في اختيار مقابل المصطلح

معجم المسندي	معجم الخولي	معجم باكلا وآخرون
glottochronologie تأريخ التفرع (219)	glottocronology قياس عمر اللغة (108)	glottochronology التاريخ اللغوي الاحصائي (32)
tabou محظور (179)		المُحرّمة/الكلام المُحرّم (كلمات أو عبارات محرّمة أو مُحرّجة) (93)
prescriptive (192) تقنيّي	prescriptive linguistics علم اللغة الفرضي. علم اللغة المعياري. (225)	prescriptive معياري (71)
interlangue لغة اصطناعية، لغة وسيلة (212)	interlanguage لغة دولية، لغة عالمية (136)	interlanguage لغة الاتصال الدولي بما فيها اللغات الاصطلاحية (40)
durée phonétique مدى صوتي (226)	duration طول الصوت. كمية الصوت (81)	duration المدة (21)

denotation دلالة ذاتية (229)	denotation معنى دلالي (69)	denotation المعنى الحقيقي (17)
acoustique سمعيات (249)	acoustics علم السمعيات (3)	acoustics الاكوستيكا/علم الصوت (الفيزيائي) (1)
acoustique سمعي (249)	acoustic فيزيائي (3)	acoustic اكوستي (يتعلق بالصوت من حيث موجاته المنتشرة في الهواء) (1)
metalangage لغة انعكاسية (204)	metalanguage لغة واصفة : لغة تستعمل في وصف لغة أخرى (168)	metalanguage ماوراء اللغة (54)
incompatabilité تناقض (214)	incompatable words كلمات متعارضة (128)	incompatability عدم التكافؤ (38)
syllabification تقسيم مقطعي (214)	syllabification تقطيع. تقسيم الكلمة إلى مقاطع (250)	syllabification التقطيع (تقسيم الكلمة إلى مقاطع) (89)
segmentation تقطيع (181)	segmentation تقطيع (250)	segmentation التقطيع (تجزئة الكلام) (82)

حقل الـ glottochronology والمصطلح مشتق من glossa يعني لسان و chronology يعني قياس الزمن وتأريخ الأحداث ويعرفه Crystal (1982 ص 164) هكذا :

«A term used in Linguistics, referring to the quantification of the extent to which languages have diverged from a common source. Using a technique known as Lexicostatistics, one studies the extent to

من صفات المصطلح الفني الخلور من اللبس في الفهم (ambiguity) حتى يتم التواصل بين المختصين في الحقل المعنى بلا صعوبة ويتم نقل المعرفة وعلى ذلك لزوم الدقة التامة في نقل المصطلح إلى العربية.

فهي المصطلح glottochronology في جدول (5) نجد أن المقابل العربي في باكلا وأخرون غير نفهم فما الأحصاء إلا وسيلة من الوسائل المتّبعة في

بالإضافة إلى حاسة الأدراك والانطباع السمعي لها (انظر Fry 1976) أما الصوتيات السمعية (auditory phonetics) فتُعني بالاستجابة السمعية للأصوات الكلامية عن طريق الأذن والمخ والعصب الحسّي ولما كان المصطلح المقترن (الصوتيات الفيزيائية السمعية) غير موجز لذا نرى أنه من الأوفق تعرّيف المصطلح وقد فطن باكلا وأخرون لذلك فاستعملوا الأكسيستكا.

أما المصطلح *metalinguage* فنجد أن باكلا ترجمها ما وراء اللغة قياساً على ما وراء الطبيعة. والمصطلح في إطار اللسانيات يشير عادة إلى لغة ذات مستوى عالٍ أو رفيع لوصف موضوع دراسة معين. في حالتنا هذه تُشكّل اللغة موضوع الدراسة أي أنها اللغة التي نصف بها اللغة وترجمة التحول لهذا المصطلح غير واضحة (لغة واصفة) وربما قد تؤدي إلى اللبس أما المسدي فترجمة مُوقفة إلى حدّ بعيد إذ أن *metalanguage* في المصطلح الثاني مرادف للمصطلح *reflexive* بمعنى إنعكاسي وإن كنا نفترض على الأقل في مجال اللسانيات ترجمتها بلغة اللغة للمصطلح *interlanguage* معنيان فقد يشير إلى اللغة التي تساعد على التفاهم الدولي أو إلى نظام مُنمط تجريدي كلغة البرمجة في الحاسوب الآلي مثل Cobol أو Fortran مثلاً وعلى ذلك فقد ترجمها المسدي إلى لغة اصطناعية أما لغة التفاهم فاستعمل لها المقابل لغة وسيطة وهو أقرب إلى التركيب الأنجليري *(inter + language)* حيث تعني *inter* (بين) أو تتضمّن عناصر موجودة في الصفة الاحقة لها أو الاسم اللاحق لها مثال (أ) *interdepartmental* (بين الأقسام) (ب) *intergroup* (بين الجماعات).

ويُستعمل لها أيضاً المصطلح المرادف *constructed language* أو *auxiliary language* بل إن من هذه اللغات اللغة المعروفة بـ *Interlingua* (L. G.

which the hypothetically related languages share certain basic words (cognates) and deduces from this the distance in time since the languages separated».

أي أن المصطلح يستعمل في اللسانيات، ويشير إلى قياس المدى الذي تفرّع به لغات من أصل مشترك وباتّاباع التقنية المعروفة بالاحصاء المعجمي ندرس إلى أي حد تشتّرك لغتان يفترض اشتراكهما في الأصل — في بعض الكلمات الرئيسية (الشائكة) ونستنتج من هنا البعد الزمني لانفصال اللغتين.

من ثم نجد أيضاً أن ترجمة التحول غير كاملة ونجد أن المسدي قد أحسنَ صياغة باستعمال كلمة «تأريخ» ك مقابل لشّق الكلمة (chronology) ثم أضاف كلمة تفرّع لايضاح المصطلح.

وفي المصطلح *denotation* نجد أن باكلا قد ترجمها بالمعنى الحقيقي وهذا يترك لدينا انطباعاً بأن هناك معنيان معنى حقيقي ومعنى غير حقيقي أما التحول فترجمته مقبولة وأما المسدي فهي ترجمة مُوقفة دقيقة للتفرّق بين الدلالة الذاتية والمقابلة بالدلالة الإيجابية (Connotation).

وأما المصطلح *acoustics* فقد جرى العرف على ترجمته بالسمعيّات أما في حقل الصوتيات فيحمل معنى خاصاً وهو اختصار للمصطلح *Acoustic Phonetics* وهو العلم المعنى بصفة عامة بالصفات الفيزيائية للأصوات الكلامية غير أننا نجد صعوبة في رسم الخطوط الفاصلة بين هذا المصطلح ومصطلحات أخرى وثيقة الصلة به كـ *physical phonetics* وقد يكون المقابل الدقيق له الصوتيات الفيزيائية السمعية حيث أن *acoustics* تعني بدراسة الصفات الفيزيائية للأصوات اللغوية المرسلة من الفم إلى الأذن

البدائية حيث يُحرّم لبس بعض الأشخاص أو الأشياء.

2 — أيّ منع أو حظر اجتماعي أو تبعاً للأعراف الاجتماعية.

ومن ثم كان المقابل الذي استخدمه المسدي دقيقاً فالمصطلح *taboo* يعني تحبّب أو حظر استعمال الكلمات أو العبارات الخارجة في ظروف خاصة كحضور من هو أكبر سنًا أو في حضور الأطفال : بعض هذه الكلمات متصل بالجنس أو فيه نبو عن الذوق وهي عكس الفاظ الكياسة *euphemism*.

ونطبق نفس الشيء على المصطلح *Prescriptive* والذي ترجمه باكلا بمعياري وهو لفظ استُعمل كمقابل لـ *Standard (language)* وكذلك لـ *norm* وكذلك لـ *cardinal vowels* (انظر ص 9 من المعجم) كـ استعمال الخولي فرضي وكذلك معياري والم مقابلان صحيحان في المعنى العام للمصطلح إلا أن المقابل تقني الذي استعمله المسدي الصق بالأصل وأكثر وضوها لذا فهو واف بالعرض. فأصل المصطلح من اللاتينية *pre-* ومعناها قبل (*before*) ومعنى *scribere* (write) وطا معنى التقرير ووضع القوانين وإملائتها ومن ثم فدلالتها المصطلحية أنها النهج الذي يضع قوانين الاستعمال الصحيح .تبعاً لمعايير معينة بالمقابلة بالنهج الذي يكتفي بوصف الاستعمال فحسب.

وأما *durée* فقد وُقق كلّ من كلاً والمسدي في ترجمتها أما الخولي فقد ثُسِّب ترجمته ليساً في المفاهيم في بعض المدارس الصوتية فطول الصوت يمكن أن يكون المقابل لـ *(length)* أما كميّته فهي المقابل لـ *(quantity)* وهي مفاهيم فنولوجية تجريدية تختلف عن المدة وهي مفهوم فونيتيكي محسوس.

(Peano، 1908). لذا كان المسدي أدق في مقابلاته من باكلا والخولي كما أنّ باكلا يطلق لغة الاتصال الدولي على اللغات الاصطناعية وهذا يؤدي إلى البَسْ والغموض.

وفي المصطلح *incompatibilité* نجد أن المسدي أكثر دقة ووضوحاً في المقابل الذي استعمله (تنافر) وأكثر إيجازاً فيستعمل باكلا (عدم التكافؤ) ويستعمل الخولي (التعارض) فالتكافؤ يعني التعادل والمساواة بعيد عن معنى المصطلح الذي يستعمل في حقل الدلالة كجزء من دراسة العلاقات المعنوية بين الوحدات المعجمية ويكون اختيار عنصر من العناصر مُبعداً لأي عنصر آخر. فـ *pregnant* (حامل) تتواءم مع *woman* وتتนาشر مع *bachelor* مثلًا (انظر Lyons 1968).

أما المصطلح *syllabification* فيحمل في طياته الاشارة إلى القطع وهذه الاشارة غائبة في باكلا (القطيع) وكذلك الخولي الذي يجمع بين المقابل على هيئة كلمة واحدة (قطيع) وعبارة غير موجزة (تقسيم الكلمة إلى مقاطع) والقطيع لفظة مُبهمة لذا لزم تحديدها وإلا وجدنا الفارق بين *segmentation, syllabification* مُتعدياً، وهذا ما حدث في الخولي (ص 250) حيث استخدم نفس المقابل للمصطلح الآخر *segmentation* وفي باكلا (ص 82) بينما يُفرق المسدي بين الاثنين *syllabification* وترجمتها تقسيم مقطعي و *segmentation* (ص 85) ويستخدم لها تقطيع.

وفي المصطلح *taboo* نجد أنّ باكلا استعمل المُحرّمة / الكلام المُحرّم وفي هذا المقابل إيجاء ديني بينما استخدم المسدي مفهوم الحظر والمنع ونجد أنّ كلمة *taboo* في اللغة لها معنيان :

1 — المع التحريري عند بعض الشعوب

نهاية الأمر إلى مرحلة التوحيد. وبصدق مصلوح (1983 ص 3) حين يقول إن الترجمات المقترحة للمصطلحات اللغوية «قد تزعمت — بل تضارت أحياناً — وانطلقت في تنوعها هذا من اجتهادات فردية أو مدرسية أو إقليمية جعلت من العسير على القارئ العربي في المشرق والمغرب أن يتابع نتاج أخيه متتابعة تخلو من العناء والمشقة، بحيث يصعب على أيٍ منها إيجاز حاجز لغة البحث للوصول إلى المضمون المراد توصيله». وفي رأيه أن هذا التنوع من الممكن استثماره وتحويله إلى ذخيرة ورصيد يمكن اللجوء إليه «لفك الاشتباك بين المفاهيم المتداخلة من جهة، واحتصاص كل منها بمصطلح محدد» وقد ضرب لذلك بمثالين (ص 36) بثنائية لغة — لسان والشائطين (ساكن — حركة) و(صامت — صائب) ونحن في ميسى الحاجة إلى دراسة هذا الرصيد وتحليله وتقييمه.

نخلص من كل هذا بأننا بصدق مفهومين للدقة :
 أ — الدقة في فهم المصطلح الأجنبي بكل شياه واستعمالاته المختلفة.
 ب — دقة الاختيار بين المكافئات العربية المقترحة له.

ويسهل ذلك إذًا، صنفنا المكافئات إلى :

- 1 — المُفضَّل (preferred) وهو الذي يُنصح باستعماله.
- 2 — المُقْبُول (permitted) وهو الذي يُسمح باستعماله مرادفاً.
- 3 — المُسْتَهْجَن (deprecated) وهو ما ينبغي إسقاطه. (انظر Felber 1984).

ومن ثم يمكن استغلال تعدد المقابلات واختلافها في تدقير المفاهيم اللسانية والوصول بها في

جدول (6) الايجاز في اختيار مقابل المصطلح

معجم النسدي	معجم *الخولي	معجم باكلا وأخرون
dialectologie لهجيات (228)	dialectology علم اللهجات. دراسة اللهجات (74)	dialectology علم اللهجات (19)
ethnolinguistique لسانيات أجنبية (223)	ethnolinguistics علم اللغة الاثنولوجي. علم اللغة العرقى (88)	ethnolinguistics علم اللغة الاثنولوجي (24)
pronominalisation تضمير (191)	pronominalisation تحويل الاسم إلى ضمير (229)	pronominalisation التضمير (التحويل إلى ضمير) (72)

*اكتفينا بذكر المقابل العربي في معجم الخولي دون التعريف والشرح.

audibilité مسنوعية (242)	audibility سهولة السمع (26)	غير موجود
séméologie علامية (185)	sem(e)iology علم الرموز (252)	semiology علم الرموز (87)
lexicologie معجمية (207)	lexicology علم المفردات (153)	lexicology دراسة المفردات (50)
lexicalisation تعجم (207)	lexicalization تعبير مفرادي (153)	لاتوجد
paralangage إيمائية (197)	paralanguage لغة مصاحبة : ما يصاحب اللغة من إشارات جسمية تكميل معنى الكلام (201)	paralinguistics دراسة الظواهر شبه اللغوية (65)
lexicographie قاموسيّة (207)	lexicography صناعة معجمية. صناعة المعاجم (154)	lexicography صناعة المعاجم (50)

مسنوعية، معجمية، تعجم، إيمائية، قاموسيّة، تصميم) بينما يختلف الحال في باكلا و كذلك في الخولي.

لم يكن هدفاً من هذا التحليل تقييم هذه المعاجم الرائدة أو تفضيل معجم على آخر فكل منها له مزاياه الذي لا يشاركه فيها الآخر وكل قد أسلهم في حقل بيكر اسهاماً مشكوراً وقد كان للخولي (1982) فضل السبق وتميز معجمه بالتعريفات التي تضمنها وهي خطة طموحة تلاه باكلا وآخرون (1983) وقد اشترك في وضع متخصصون مشهود لهم في الوطن العربي وإن كان وفق أحددها في إعطاء

من الصفات العامة للمصطلح الفني أن يكون موجزاً فهو في حقيقته رمز لفهم يمثل أشياء أو صوراً معينة أو بالتجريد يشير إلى مجموعة من الأشياء لها صفات مشتركة . والرمز اللغوي أتفق عليه وعلى هذا الرمز يكون موجزاً ودقيقاً حتى يسهل التواصل بين المختصين وحتى يمكننا نقل حقل معرفى معين من لغة لأخرى وحتى لا تختلط المفاهيم وتشوه الحريطة المصطلحية.

وتتميز مقابلات المصطلحات التي وضعها المسدي في هذا الجدول بإيجازها واستخدامها لوزن من أوزان العربية يحمل المعنى المراد (هجيات،

شبكة المفاهيم

المصطلح

Phonemic, phonetic, allophone, phone, phonemic, phonology... etc	← phoneme
toneneme, allotone, tonic, tonemics, tonality, tonicity	← tone
paralanguage, object language, interlanguage, intralanguage,... etc	← metalanguage
phrase-marker, phrase-structure grammar, Noun phrase, Verb phrase	← phrase

2 - دراسة الجذور والسوابق واللواحق ذات الأصل اللاتيني أو اليوناني ومعانها في حقل اللسانيات وإعداد قوامها (قارن معجم Godman et al 1979) في العلوم ومحاولة الهاشمي في كيفية تعريب السوابق واللواحق في اللغة العربية، لاحظ ما فعله Calvert (1980) في تقديم لكل مصطلح صوتي وشرح السوابق واللواحق وكذلك Travis (1971) وZemlin (1968) ومنهج Onishi (1981) وإعطائه الأصل اللاتيني أو اليوناني لكثير من المصطلحات الصوتية وكذلك تاريخ المصطلح وأصله في كثير من الأحيان تحت المسئي Explanation and History وانظر أيضاً البحث القييم للمخطيب (1983) عن المصطلح العلمي العربي واقتراحاته بالنسبة لترجمة السوابق واللواحق (ص 95 - 100).

3 - تجنب الترادف فالترادفات تُسبّب الحيرة والارتباك وتُعطي انطباعاً كاذباً بأن هناك أكثر من مفهوم وعلى ذلك وجوب تجنبها كلما كان ذلك

المادرف الأقرب إلى الصحة في بعض الحالات فلا يعني ذلك أن هذا النهج طبع في كل المعجم بالإضافة إلى أن اختيارنا لبعض المداخل كان محضاً ومقرراً سلفاً بهدف الوصول إلى استنتاجات ولو أولية عن الصعوبات التي تقابل واضح معجم المصطلحات في حقل اللسانيات ولا يعني هذا أننا غافلون عن الحقيقة الثابتة بأن ترجمة المصطلحات اللسانية مهمة شاقة جداً خاصةً في تطور مستمر، وما يزيد في صعوبة نقل المصطلح اللساني عدم ثبات المصطلح فيما يشير إليه فكما يقول Bolinger (1975، ص 554) عن اللسانيات «لم تفرض عليها ضوابط أو موانع في نمو مصطلحاتها كما هو الحال في علم الفيزياء أو الديناميكا الهوائية (Aerodynamics) حيث يؤدي الخلط إلى تحطم طائرات أو انهيار جسور» ويعتبر Bolinger هذا الفيض العارم من المصطلحات في هذا العلم علامه قصور في التوضيح لهذا ينعت العلم بالعلم المراهق (adolescent science) ومن ثم كانت صعوبة نقل المصطلح والحفظ على حدود خريطة الدلالة. هذه الصعوبات كما توحى بذلك الجداول السابقة تنحصر في :

1 - فهم المصطلح في إطار النظرية التابع لها وهي التي تصنف وتشرح المُعطيات وما المصطلح إلا رمز لمفهوم معين مرتبط بمفاهيم أخرى وهو الذي يضع الخط الفاصل بين المفاهيم المختلفة مهما دقت الفروق بين هذه المفاهيم.

لذا كان من الواجب دراسة المصطلح في إطار المفاهيم ذات الدلالات المشابهة كما تشهد بذلك الأمثلة في جدول (1)، (2) بل والوعي لحقيقة اعتماد كل مصطلح على الآخر.

neuralgia	إلتهاب الأعصاب
neurone	خلية عصبية

حيث جاءت المفردات العربية غير متأخرة.
5 — للحفاظ على الأسرة الدلالية والأسرة الاستيفافية ينبغي أن نحدد الأحوال التي يستوجب معها أخذ القرار : ترجمة أم تعريب وقد ضربنا مثلاً بالوحدات morpheme, phoneme, chroneme .. الخ حتى نصل إلى هذا القرار وجب تجفيف أطراف الأسرة الدلالية والعلاقات المشابكة لذا فالمعجم اللفبائي لن يفي بغرضنا فهو مُشتَّت لوحدة هذه الأسرة وهنا نقترح البدء في مشروع المعجم المفهومي الموسوعي لللسانيات كخطوة أولى في تعريب هذا العلم.

مثال هذا المعجم المفهومي في اللغة العامة معجم McArthur (1981) الذي يحوي 10.000 مدخل صُنفت في مجموعات دلالية (semantic sets) وأضيف لذلك دليل اللفبائي وخير مثال لهذا النوع من المعاجم أيضاً معجم Roget المعروف (انظر النسخة الحديثة 1984) أما في حقل اللسانيات فأقربها إلى المعجم المفهومي معجم Crystal (1980) والمداخل فيه ذات طبيعة موسوعية وتظهر فيها العلاقة واضحة بين كل مصطلح وآخر لصيق به (انظر مقدمة المعجم الصفحات 1 — 6) إلا أنه صُنف اللفبائي حسب المداخل العريضة ولم يتحلل بكشف اللفبائي عن المصطلحات في متن النص الشارح للمدخل بل استخدم الفن الظباخي في إبراز هذه المصطلحات فحسب. ومن التجارب الجديرة بالدراسة أيضاً معجم في حقل غير اللسانيات وهو معجم Godman et al (1979) وفيه يعالج واسع المعجم 10.000 تعريفاً للمصطلحات العلمية من حقول مختلفة كالعلوم العامة والفيزياء والكيمياء وعلم الحياة وقد صُنفت المصطلحات على هيئة الكتر

مكنا إلا أنَّ موضوع المرادف الواحد لم يتحقق في علم اللسانيات حتى في اللغة الواحدة وبصدق الخطيب (1981 ص 42) حين يقول إن «الاستعمال هو الغرِيَال فالبقاء للأصلح والمستقبل هو الحَكْمُ، ولن تستغرب بأن يتعاشر الكثير من هذه المرادفات للمسَمَيِّ الواحد».

4 — يلاحظ أن المصطلح عضو في أسرتين :

أ — الأسرة الدلالية ب — الأسرة الاستيفافية.
 تكون الأولى مفاهيم متداخلة ويجمع الثانية جذر واحد :

pharynx, pharyngeal, pharyngealize,
 pharyngealisation.

وحتى نحتفظ بأواصر الأسرة الدلالية لابد من دِراسة المفاهيم والصلات بينها وحتى نحتفظ بسلامة الأسرة الاستيفافية والاتساق فيها لابد من العناية بالجذر والمحافظة على بقائه في كل مقابلات أعضاء الأسرة كلما كان ذلك ممكناً.

وقد أشار ميرغنى (1979، ص 23) إلى «مراجعة السفة الاستيفافية للغة العربية التي تنظر إلى أسر المعاني فتجمعها إلى أصل واحد ثم تفرق بين أفراد كل أسرة بالأشياء التي تفرق بين المشتقات، فينبغي من أراد تعريب الألفاظ أن يجمع بين التاختياخات المترتبات من حيث المعنى قبل الاقدام على تعريبيها فيجمعها إلى أصل واحد ثم يفرق بينها بظواهر لفظية استيفافية». وقد ضربنا لذلك مثلاً (انظر تعليقنا على جدول 4) وقد ضرب ميرغنى (ص 23) مثلاً من حقل آخر غير اللسانيات :

neural canal	القناة الشوكية
neural process	نتوء شوكي

· بعملية الغربلة ونجد في المراجع التي أمنّنا بها المسدي ورقة عمل صالحة يمكن الإضافة إليها والتوضّع فيها.

(2) — دراسة المعاجم اللسانية الأجنبية الإنجليزية وفرنسية وألمانية بغية حصر ما لم يتم ترجمته من المصطلحات بعد قدمها وحديثها.

(3) — دراسة المراجع اللسانية في الفروع المختلفة وخاصة التي عهم وطننا العربي لكنها لم تُضمّن في المعاجم اللسانية المتوفّرة كالفروع التالية :

- اللسانيات الاجتماعية — اللسانيات التقابلية
- اللسانيات التطبيقيّة —
- المعجميات — اللسانيات والخاسب الآلي —
- الأكوسنكتيكيات — اللغة للأهداف المتخصصة —
- علم المصطلحية — العربية للاجانب — اللسانيات العربية.

(4) — حصر المسارد التي صدرت حديثاً في الفروع المختلفة مثل ذلك :

Hartmann Borden (1980); Kipfer (1984); Zemlin (1983); Ambrose-Grillet (1978); Travis (1981) وغيرها كثير.

(5) — استقراء البحوث التي كُتبت بالعربية في اللسانيات في المجالات العربية رفيعة المستوى وحصر المصطلحات التي تُقلّت فيها العربية.

(6) — السعي نحو تغطية المصطلحات الحديثة والتي لم تقلّ إلى العربية بعد في شكل قوامٍ منتظمٍ دوريًّا.

(7) — نشر هذه القوام على أكبر نطاق ممكن في الوطن العربي.

ونطبع في استخدام بنوك المعلومات المصطلحية (Terminology Data Banks) في هذا الصدد وقد أجريت دراسات عديدة في هذا الحقل.

المعجمي (thesaurus) حيث رُتّب حسب علاقات القرفي بينها في المعنى كما أن هناك قسماً خاصاً بالمجمّم للواحد والسوابق مع دليل الفبائي.

نحن في حاجة إلى دراسة هذا المشروع كخطوة أولى تليها خطوة إفراغ المداخل باتباع النّظام الأنثربولوجي ووضع معجم الفبائي.

ذكرنا فيما سبق أن المعاجم الثلاثة تختلف اختلافاً واضحـاً من حيث المراجع التي استقيـت منها المدخلـ في كلـ منها ونضيف هنا أيضاً أن المعاني لكلـ مصطلـح منها تختلفـ في عددهـا بالإضافةـ إلى اختلافـ المدخلـ كذلكـ من حيثـ المصطلـحـاتـ اللفظـيةـ وـعدـمـ تحـديـدـ الحـقـلـ الذـيـ يـسـتـعملـ فـيـ المصـطلـحـ.

نظرة مستقبلية :

1 — إن اختيار المدخلـ في المعاجـمـ المتـخصصـ قضـيـةـ صـعبـةـ حتـىـ فـيـ اللـغـاتـ الـتيـ رسـخـ فـيـهاـ المصـطلـحـ فـماـ بـالـنـاـ بـنـقـلـهـ إـلـىـ لـغـةـ أـخـرـىـ لـمـ تـرـسـخـ فـيـهاـ هـذـهـ المصـطلـحـاتـ بـعـدـ. لـاحـظـنـاـ أـنـ المـارـجـ المستـخدمـ فـيـ هـذـهـ المعـاجـمـ وـكـذـلـكـ المـادـخـلـ تـخـلـفـ وـتـقـابـلـ فـيـ بـعـضـهـ دـوـنـاـ خـطـةـ مـنهـجـيـةـ شـامـلـةـ لـأـنـ هـذـهـ الجـهـودـ فـرـديـةـ فـيـ حـقولـ شـاسـعـةـ المـدىـ تـفـوقـ مـقـدـرـةـ الـأـفـرـادـ ثـمـ أـنـ الفـارـقـ الزـمـنـيـ بـيـنـ اـبـتكـارـ المصـطلـحـ اللـسـانـيـ وـالـثـبـتـ المعـجمـيـ يـمـثـلـ أـحـدـ المشـاـكـلـ الـتـيـ يـواجهـهـاـ وـطـنـاـ العـرـبـيـ وـنـقـرـحـ فـيـ هـذـاـ الصـدـدـ :

(1) — حصر ما ترجم من مصطلحات حتى الآن سواء في المعاجم أو ما قامت به الجامعـةـ العـرـبـيـةـ أو مـكـتبـ تـسـيقـ التـعـرـيبـ بـالـمـغـرـبـ وـالـمـسـارـدـ أوـ الـكـتبـ الـمـتـرـجـمةـ أوـ الـمـؤـلـفـةـ أيـ أنـ نـقـمـ بـعـملـ عـلـىـ غـرـارـ ماـ بـدـأـ بـهـ الـحـمـزاـويـ (1977)ـ وـنـضـيفـ إـلـيـهـ ماـ أـسـتـجـدـ مـنـ مـنـشـورـاتـ وـمـاـ عـرـبـ مـنـ مـصـطلـحـاتـ بـغـيـةـ الـقـيـامـ

وكذلك العمل الجاد في حقل الدلالة ويقول Hartmann (1973 ص 28) انه نتيجة للتجارب التي قام بها في هذا الحقل «النتائج ترسخ من إيماني بأن العمل في الحقل الدلالي ضروري وغنى بالمعلومات إذا كان هدف البحث تفهمها أكبر للأساس اللغوي للمصطلحية». فيمكن الافادة مثلاً من النظريات المتعلقة بالحقول المعجمية (lexical fields) وكذلك التحليل للمكونات الدلالية (componential analysis).

3 - ثُمَّ بحوث لغة الحقول المتخصصة (LSP) ففي Butler (1976) مثلاً بين لغة الكيمياء في الألمانية وغيرها من الأساليب العلمية وصنفها إلى حقول فرعية (sub-registers) نظرية / تجريبية، عضوية / غير عضوية (انظر أيضاً بحوث Chice (1973) في هذا الحقل ولا شك أننا في حاجة إلى :

أ - دراسات واسعة معجمية في لغة اللسانيات وتتنوعها لنرى ما إذا كان هذا التنوع متحكمًا بطبيعة الموضوع المطروق (فونولوجيا - نحو - صوتيات - لسانيات وصفية أو تطبيقية) أو بمحكم أسلوب التقديم (مدخل للعلم introductory textbook) أو بحث متخصص في دورية علمية رفيعة المستوى أو رسالة (monograph) مثلاً.

ب - نحن في حاجة إلى دراسة كثير من النصوص في هذا الحقل قد يها وحديثها بغية التوصل إلى أكبر عدد ممكن من المصاحبات النطقية إلى collocations للمصطلحات المستعملة في نصوص حقيقة وأن تكون تلك هي المادة التي تعنينا في مداخل المنظومة الاصطلاحية في المستقبل وتساءل هنا ما إذا كان استعمال الحاسوب الآلي في هذا العمل ممكناً وقد سبق استخدامه في بحوث لغوية عربية أخرى (انظر حلمي موسى 1979)،

في غرب أوروبا وظهرت عنها تقارير في مطبوعات عدّة بما فيها النشرة الدورية Newsletter لمراكز LSP (اللغة للأهداف المتخصصة) بمدرسة كوبنهاغن للعلوم الاقتصادية Copenhagen School of Economics (أنظر Brinkman Hoedt (1981)؛ Freidenstein (1981)).

2 - إن معاجمنا المتخصصة تفتقر إلى منهج تطبيقي لمعالجة المصطلح التخصصي معجمياً وبإمكاننا الافادة من الجهود التي بذلت في هذا الحقل وذكر على سبيل المثال لا الحصر Hartmann (1984)؛ Kipfer Householder (1962)؛ Al-Kasimi Zgusta (1971)؛ (1984) (1975).

لذا وجب أن نفرق بين العمل المصطلحي والعمل المعجمي فقد أدت الأبحاث اللغوية الحديثة إلى سبر أعماق المشاكل المعجمية التطبيقية مما يمكن أن نفيد منه كثيراً.

هذا ولا يزال حقل المصطلحية في وطننا العربي مفتقرًا الاهتمام الكافي ولا تزال معرفتنا ناقصة بالنسبة لنقل المصطلحات الخاصة (specialized terms) ولا يزال الحقل في حاجة إلى بحوث أكثر وأعمق فالعلاقة بين اللغة العامة (common language) واللغة التقنية (technical) لم تتحض كل مظاهرها بعد. ويتadar التساؤل هل الفروق المعجمية هي كل ما يميز اللغة المتخصصة أم هناك مظاهر أخرى فماذا عن السمات المورفولوجية والتراكيب؟ وماذا عن اللغة الفردية (idiolect)؟ لذا لا بد من دراسة المصطلح اللساني في إطار لغة اللسانيات كحقل متخصص (register) وذلك بقدر الصلة بين الموضوع أو النص قيد الدراسة وسيماًه المعجمية (lexical) وال نحوية (grammatical) والشتات التركيبية كالتمحض الإسمي (compounds) مثل التعابير المركبة (nominalisation)

يبحث في طبيعة المفاهيم وال العلاقات بينها والسمات المميزة لها ووصفها وتعريفها ووضع المصطلح وتوحيده (عن Wüster انظر 1973، 1980، 1981). كا يمثل المدرسة البراغية المصطلحية العالم (انظر Drozd 1975) أما المدرسة السوفيتية فيمثلها العالم الشهير Lotte Volkova (للمزيد من المعرفة انظر 1981)، كما أن الأبحاث الرائدة التي قام بها العالم الكبير Helmut Felber بالمركز الدولي للمعلومات المصطلحية بفيينا (1982، 1983، 1984) وأخصها بالذكر دليل المصطلحية (TERMINOLOGY Manual) والذي نشرته منظمة اليونسكو بباريس (٥ - 1984) يمكن أن يكون عوناً كبيراً في هذا المجال، ولا تنسى التزويه بأحدث هذه الدراسات (Picht & Draskau، 1985)

د - أملنا أن ندرس السُّبُل العملية الكفيلة بتوحيد المصطلح اللّساني في عالمنا العربي بعد القيام بمحض المقابلات الموجودة عن طريق الحاسوب الإلكتروني وبنك المعلومات وأن نحدد كخطوة أولى أيها يمكن أن يكون المصطلح المُفضّل وأيها يمكن المصطلح المقبول وأيها يكون المصطلح المُستحبن وأرى أن هذا عمل ينبغي أن تقوم به هيئة علمية كبيرة كمركز تنسيق الترجمة بالوطن العربي.

(٦) Nedobity Al-Kasimi (1980) كما يمكننا استخدامه أيضاً في إعداد الجرد السياقي (concordance) للمصطلحات (انظر Hartmann 1973 ص 115 - 119) في برنامج الحاسوب الآلي في Berkshire بإنجلترا و دراسته لقضية التضييدية (stratification) في نصوص الذين أسسوا مدارس لسانية خاصة.

ج - أملنا أن يزداد الاهتمام بعلم المصطلحية واللاحق بما وصلت إليه المدارس المعروفة كمدرسة فيينا ومدرسة براغ والمدرسة السوفيتية (انظر Felber 1984 ص 31 - 40).

ونذكر هنا بشكل خاص كتاب Wüster الذي يمثل مدرسة فيينا :

Einführung in die Allgemeine Terminologielehre und Terminologische Lexikographie, 2 Teile [General Theory of Terminology and Terminological Lexicography].

وقد أصبح مرجعاً هاماً أوصت بترجمته للروسيّة الأكاديمية السوفيتية للعلوم كترجمة للهنغارية واليابانية وبعد ترجمته إلى البرتغالية ويزداد الحاجز على ترجمته حين نعلم أنه ترجم للعربية أيضاً ويعالج هذا الكتاب المصطلحية كوسيلة من وسائل الاتصال كما

(٥) يقوم كاتب هذا البحث الآن بترجمة هذا الكتاب.
Picht, H and Draskau, J (1985) *Terminology : An Introduction*. The University of Surrey : Guildford Surrey.

قائمة المراجع

تنقسم هذه القائمة إلى ثلاثة أجزاء :

الجزء الأول :

ويشمل المعاجم الانجليزية والفرنسية التي أشرنا إليها في متن البحث والتي قد تهم الباحث المسهم في أي مشاريع معجمية لسانية في وطننا العربي.

الجزء الثاني :

ويشمل المراجع العربية التي أشرنا إليها في متن البحث أو استعنا بها.

الجزء الثالث :

ويشمل المراجع الانجليزية التي أشرنا إليها في متن البحث أو استعنا بها بالإضافة إلى عدد من المراجع الهامة في حقل المصطلحية والمعجمية والمصطلح اللساني أبرزناها بوضع علامة مميزة (٠) أمامها.

المعاجم :

- Ambrose — Grillet, J. (1978) *Glossary of Transformational Grammar*. Rowley, Mass : Newbury House.
- American Standard Acoustical Terminology (1960) American Standards Association.
- Blair, J. H. (1963) *A glossary of Language Learning Terms*. London : Blackie.
- Crystal, D. (1980) *A First Dictionary of Linguistics and Phonetics*. London : Andre Deutsch.
- De Joia, A. and Stenton, A. (1980) *Terms in Systemic Linguistics*. Batford : Academic and Educational Ltd.
- Engler, R. (1968) *Lexique de la terminologie Saussurienne*. Utrecht - Antwerp : Spectrum.
- Gerson, S. (1969) *A Glossary of GRAMMATICAL Terms*. University of Queensland Press, St. Lucia.
- Hamp, E.P. (1966) *A Glossary of American Technical Linguistic Usage, 1925 - 1950*. Utrecht-Antwerp : Spectrum (reprinted with addenda).

- Hartmann, R.R.K. and Stork, F.C. (1973) **Dictionary of Language and Linguistics**. London : Applied Science Publishers.
- Le Langage (CEPL Denoël, 1970). وقد ظهر في شكل موسوعي.
- — Macleish, A (1974) **A Glossary of Grammar and Linguistics**. New York : The University Library, Grosset and Dunlop.
- Manuel de Linguistique Appliquée. Belgrave (1975). عمل جامع في أربعة أجزاء.
- Marouzeau, J. (1929/1951/1960) **Lexique de la terminologie Linguistique**. Paris : Gauthier.
- Martinet, A. (1968) **Le Langage** (Encyclopédie de la Pléide 25). Paris : Gallimard.
- Meetham, A.R. (ed) (1969) **Encyclopedia of Linguistics. Information and Control** (2 vols). Oxford : Pergamon Press.
- Nash, R. (1968) (ed) **Multilingual Lexicon of Linguistics and Philology**. (Miami Linguistics 3) Coral Gables, Florida : University of Miami Press.
- Onishi, M (1982) **A Grand Dictionary of Phonetics**, Tokyo : The Press, Phonetic Society of Japan.
- Palmatier, R. (1972) **A Glossary for English Transformational Grammar**. New York : Appleton - Century Croft.
- Pei, M. (1966) **A Glossary of Linguistic Terminology**. New York : Anchor Books. Doubleday and Co.
- Pei, M and Gaynor, F. (1954/1967) **A Dictionary of Linguistics**. New York : Philosophical Library, Totoawa. N.J : Littlefield.
- Richards, J and Weber, H and Platt, J. (1984) **Longman Dictionary of Applied Linguistics**. London : Longman.
- Steible, D.J (1967) **Concise Handbook of Linguistics. A Glossary of Terms**. New York : Philosophical Library, London : Owen.
- Vachek, J. and Dubský, S. (1960/1966) **Dictionnaire de Linguistique de l'école de Prague**. Utrecht Antwerp : Spectrum .
- Webster's Third New International Dictionary of the English Language, 3rd ed., Merriam - Webster, Springfield. Massachusetts. 1961.

المراجع العربية :

- إيم، محمود أحمد (1984) «إعداد المكانز وتطويرها» الجملة العربية للمعلومات مجلد 5، عدد 2 تونس (ص 81 — 106).
- أبوب، عبد الرحمن (1966) محاضرات في اللغة. بغداد : مطبعة المعارف.
- (1978) «المفهومات الأساسية للتحليل اللغوي عند العرب» اللسان العربي مجلد 16، جزء 1 (13 — 20).

- باكلا وأخرون (1983)
— بدر، أحمد عبد
— الهادي، محمد فتحي
- (د.ت) التصنيف : فلسفته و تاريخه، نظرته و نظمه و تطبيقاته
العملية، الكويت : وكالة المطبوعات. (انظر الفصل السابع
الخاص بالكتنز ص 105 — 133).
- المورد : قاموس الجليزي — عربي بيروت : دار العلم للملائين.
«التعريف والمقومات الحضارية لشخصية الأمة العربية» آفاق
عربية عدد (2) شباط — السنة العاشرة، بغداد.
- «المصطلحات اللغوية الجديدة في اللغة العربية حوليات»
الجامعة التونسية عدد (14)، تونس. وقد ظهرت المصطلحات
في هذا المعجم دون تعریفاتها في اللسان العربي مجلد 18 جزء 2
(1980).
- «مشاكل وضع المصطلحات اللغوية وتقنيات الترجمة» اللسان
العربي، مجلد 18 جزء 1
- العربية والحداثة أو الفصاحة فصاحت تونس : منشورات
المعهد القومي لعلوم التربية.
- (1985/1984) «منهجية العربية لوضع المصطلحات من التوحيد إلى
التنمية» اللسان العربي مجلد (24).
- الخطيب، محمد شفيق (1982)
- «منهجية وضع المصطلحات العلمية الجديدة مع ترجمة السوق
- واللوائح الشائعة» اللسان العربي مجلد (19)، جزء 1.
- «منهج بناء المصطلح العلمي العربي» اللسان العربي مجلد
(20).
- المولد : دراسة في غزو وتطور اللغة العربية في العصر الحديث.
الاسكندرية : الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الخطوري، شحادة (1984/1983) «عرب التعليم وصلته بالترجمة والمصطلح» اللسان العربي.
مجلد (21).
- معجم مصطلحات علم اللغة النظري. بيروت : مكتبة لبنان.
الألسنية (علم اللغة الحديث) : قراءات قهيدية. بيروت :
المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- «الألسنية والاصطلاح العربي» آفاق عربية العدد (6)، السنة
الحادية عشرة، بغداد.
- الخطوري، محمد (1982)
— زكريا، ميشال (1984)
- زيتونة، لطيف (1986)

- السامرائي، ماجد (1984) «اللسانيات وتضارف المعرفة» حوار أجراه ماجد السامرائي مع د. عبد السلام المسدي. *الأقلام* العدد (12). بغداد.
- طحان، ريون وطحان، دنيز بيطار (1982) فنون التعريب وعلوم الألسنية. بيروت : دار الكتاب. (أنظر الباب الثاني/الفصل الثاني «مستوى المعجم» (ص 182 — 218).
- عبد التواب، رمضان (1977) فصول في فقه اللغة. القاهرة : مكتبة دار التراث (ص 313 — 323 الفصل الرابع : التعريب وألفاظ الحضارة).
- عبد الرحمن، وجيه محمد (1982) «اللغة ووضع المصطلح الجديد» *اللسان العربي* مجلد 19، جزء 1.
- الفهري، عبد القادر الفاسي (1982) «المطلع اللساني : معجم الجلizi — فرنسي — عربي». *اللسان العربي*، مجلد (23).
- قاسم، جشت (د.ت) (ترجمة) (1975) نظم استرجاع المعلومات. القاهرة : مكتبة غريب.
- القاسمي، علي (1975) علم اللغة وصناعة المعجم. الرياض : مطبوعات جامعة الرياض (وهو مسرد للمصطلحات المعجمية).
- عبد المسدي، عبد السلام (1982) «ترتيب مداخل المعجم» *اللسان العربي*، مجلد 19، جزء 1.
- الماسي، عبد السلام (1977) الأسلوبية والأسلوب. ليبيا — تونس : الدار العربية للكتاب.
- الماسي، عبد السلام (1981) التفكير اللساني في الحضارة العربية. ليبيا — تونس : الدار العربية للكتاب.
- الماسي، عبد السلام (1984) قاموس اللسانيات (عربي — فرنسي، فرنسي — عربي) مع مقدمة في علم المصطلح. تونس : الدار العربية للكتاب.
- المغنم، محمد (1984/1985) «مسألة السوابق واللواحق وطرق معالجتها» *اللسان العربي*، مجلد (24).
- الهاشمي، التهامي الراجحي (1984) «كيفية تعريب السوابق واللواحق في اللغة العربية» *اللسان العربي*، مجلد (21).

— مصلوح، سعد (1983) « تقرير عن مشروع معجم علم اللغة : اللسانيات » (انجليزي — فرنسي — عربي) المقدم من مكتب تنسيق الترجم إلى مؤتمر الترجم الخامس، الجزائر نوفمبر 1983. معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

— موسى، علي حلمي (1979) « استخدام الحاسوب الإلكتروني في اللغة العربية : تحليل محتويات معجم الصحاح » الثقافة 69 (يونيو 1979).

— الوعر، مازن (1984) « اللسانيات والعلم والتكنولوجيا » اللسان العربي، مجلد (22).

المراجع الأجنبية :

- ★ ★ — Akhmanova; O. and Ogapova, G. (1974) **Terminology : Theory and Method** Moskva : Moscow State University.
 - ★ ★ — Akhmanova, O. (1977) **Linguistic Terminology**. Moskva : University Press.
 - Bolinger, D. (1975) **Aspects of Language**. 2nd New York : Harcourt Brace Jovanovich.
 - Brinkman, k. H. (1981) « The use of terminology data banks in solving problems of specialist - text translation » in Freidenstein, et al (eds.), 95 - 107.
 - Butler, C.S. (1976) « A review of some recent work on the description of technical registers in German » in R.R.K. Hartmann, and C.S. Butler (eds.) **A Reader in Language variety**. Exeter Linguistic Studies. Vol. 1, University of Exeter.
 - ★ — Al - Chalabi, S.A.L. (1983) **A Study of Bilingual Lexicography and Modern Scientific Terminology with Special Reference to Arabic**. Unpublished MSC diss., Heriot - Watt University, Edinburgh.
 - ★ — Calvert, P.R. (1980) **Descriptive Phonetics**. New York : Brain C. Decker.
- بكل فصل من فصول الكتاب قائمة تحوي المصطلحات الفنية المستعملة وتعريفات قصيرة بها.

- Chiu, R.K. (1973) « Measuring register characteristics. Implications for TESOL curricula development » IRAL 11. 51 - 68.
- Copenhagen School of Economics and Business Administration. Language Department. Special Issue on Terminology. Kobenhavn : Busck, 1979(Publication no. 5).
- Darian, S. (1982) « The role of definitions in scientific and technical writing forms, functions and properties » in Proceedings of the 3rd European Symposium on LSP, Copenhagen, August

(٢٠) يرجح الفضل للبروفسور Helmut Feilber بمركز المعلومات الدولي للمصطلحة بفينا (Infoterm) لتعريفه بهذه المراجعين.

- 1981, **Pragmatics and LSped**. J. Hoedt, L. Lundquist, H. Picht, J. Quistgand. The Copenhagen School of Economics.
- Drozd, L. (1975) « Zum Gegenstand und zum Methode der Terminologielehre ». (On the Subject and the methods of the theory of Terminology). **Muttersprache**, 85, 109 - 117.
 - Felber, H (1973) «Eugen Wüster - a pioneer in Terminology » **Babel** 19, no. 4, 182 - 185.
 - (1980) « In memory of Eugen Wüster, Founder of the general theory of Terminology » **International Journal of the Sociology of Language**, no. 23, (Special issue 'Standardization of Nomenclature), 7 - 15.
 - ★ (1981) « The Vienna School of Terminology. Fundamentals and its Theory. » In **Infoterm Series 6**, 69 - 86.
 - ★ (1982) « Some basic issues of Terminology » in the **Incorporated Linguist**, 21, no. 1, 12 - 23.
 - (1983) « Basic principles and methods for the preparation of terminology ». in the **Language Practitioner**, no. 2, 111 - 123.
 - ★ (1984a.) « Language and the professions. The role of Special language in communication ». Wien : **Infoterm**, 5 - 84.
 - ★ (1984b.) **Terminology Manual**. General Information Programme and UNISIST, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, Paris.
 - Freudenstein, R. Beneke, J. and Pönisch, H (1981) (eds.) **Language Incorporated : Teaching Foreign Languages in Industry**. Pergamon and Max Hueber Verlag.
 - Fry, D.B. (1976) (ed). **Acoustic Phonetics : A Course in Basic Readings**. Cambridge : Cambridge University Press.
 - ★ Godman, A and Payne, E.M.F. (1979) **Longman Dictionary of Scientific Usage**. London : Longman.
 - Goetschalckx, J. and Rolling, L. (1982) **Lexicography in the Electronic Age**. Proceedings of a Symposium held in Luxembourg, 7 - 9July 1981. Amsterdam : North - Holland Publishing company.
 - Gleason, H.A. (1961) « A file for a technical dictionary » **Monograph Series on Language and Linguistics**, 14, 115 - 122.
 - Greenberg, J.H. (1966) (ed) **Universals of Language**. 2nd ed. Cambridge Mass : MIT Press.
 - Harrell, R.S. (1957) **The Phonology of Egyptian Colloquial Arabic**, New York : American Council of Learned Societies.
 - Hartmann, R.R.K. (1972-a) « Linguistic Terminology, Semantic, lexicographical and computational aspects » in the **11th International Congress of Linguistics**, Bologna.
 - (1972-b) « More on glossaries of linguistic terminology » in **Linguistische Berichte**, 21, 77 - 79.

- ★ (1973) *The Language of Linguistics : Reflections on Linguistic Terminology with Particular Reference to « Level » and « Rank »*. Tübingen : Tübinger Beiträge zur linguistik.
- (1976) « Metalinguistic glosses (Review of W. Abraham et al. *Terminologie der neuen Linguistik*. Tübingen : Niemeyer (1974) in *Foundations of Language* (Dordrecht) 14, 435 - 440.
- ★ (1984) (ed) *LEX eter , 83 Proceedings : Papers from the International Conference on Lexicography at Exeter, 9-12 September, 1983*. Tübingen : Niemeyer.

انظر على وجه الخصوص الجزء الثالث من الكتاب ويعالج المعجم المصطلحي والمعجمية والحاسب الآلي
(ص 299 — 441)

- Hoedt, J. and Turner, R. (1981) (eds) *New Bearings in LSP*. LSP Centre, Copenhagen School of Economics.
- Householder, F.W. and Saporta (1967) (eds.) *Problems in Lexicography*. Indiana : Bloomington.
- Al-kasimi, A. (1980) « Towards a central terminological data bank in the Arab World » In *Infoterm Series 5*, 69 - 73.
- Kipfer, B.A. (1984) *A Workbook on Lexicography*. Exeter Linguistic Studies, Vol. 8. University of Exeter.
- Koerner, E.F.K. (1982) « Glossaries of terminology 1951 - 1971. An Overview ». *Linguistische Berichte*, 18, 30 - 38.
- Lang, E. (1967) « Vorschläge für ein linguistisches wörterbuch » *Linguistics* 37, 52 - 57.
- Lloyd, S. (1984) (ed). *Roget's Thesaurus of English Words and Phrases* (New edition). London : Longmans.
- Lyons. J. (1977) *Semantics*. Vol. I,II. Cambridge : Cambridge University Press.
- Marchwardt, A.H. (1955) « The terminology of Linguistics : A problem in Communication C Monograph Series on Language and Linguistics. 8, 65 - 75.
- McArthur, T. (1981) *Longman Lexicon of Contemporary English*. London : Longman
- ★ Nedobity, W. (1982) « Conceptology and Semantics : A comparison of their applicability in terminology » Wien : Infoterm.
- (1984) « Terminological activities in the Arab World » in *Special Language/Fachsprache* 6, on. 1 - 2, 38 - 40
- Opitz, K. (1982) « LSP versus common language : the muddle of definers and definiendum » in *Proceedings of the 3rd European Symposium on LSP*. Copenhagen August 1981. eds. J. Hoedt, L. Lundquist, H. Picht, J. Quistgaard. The Copenhagen School of Economics.

- ★ Onishi, M. (1982) *A Grand Dictionary of Phonetics*. Tokoyo : The Press : Phonetic Society of Japan.
- Palmer, L.R. (1957) « Some observations on the language of linguistics » *Studies Presented to J. Whatmough on his Sixtieth Birthday*, ed. by E.P. Pulgram, 187 - 192. The Hague : Mouton.
- ★ Rey, A. (1979) *La terminologie : Noms et notions*. Paris : Presses Universitaires de France.
- ★ Rondeau, G. (1981) *Introduction à la terminologie*. Montréal:Centre educatif et culturel
- Sage, J.C. et al (1980) *English Special Languages* Wiesbaden Brandstetter.
- ★ Sager, J.C. (1984) «Terminology and the technical dictionary» *LEXeter'83 Proceedings* ed. R.R.K. Hartmann, 315 — 327. Tübingen : Niemyer Verlag.
- El-Sayed, D.H. (1984) «Notes on the Arabization of the terminology of modern linguistics» in the *LEXeter'83 Proceedings* » ed. R.R.K. Hartmann. Tübingen : Niemeyer Verlag.
- Scherman, D. (1979) «Retrieving lexicographic citations from a computer archive of language materials in Dictionaries and their Users. ed. R.R.K. Hartmann, *Exeter Linguistic Studies*, Vol. 4. University of Exeter.
- Simpson, J.M.Y. (1979) *A first Course in Linguistics*. Edinburgh : The University Press.
- Travis, L.E. (1971) (ed.) *Handbook of Speech Pathology and Audiology*. New York :Meredith/Appleton-Century Coft
- انظر على وجه الخصوص مقال K.S. Wood فيه معالجة للمصطلح الصوتي.
- VENEZkY, R.I. (1973) « Computer applications in lexicography » in *Lexicography in English* ed. I. Raven,
- J. McDowell and A.R. Duckert. New York :New York Academy of Sciences, 287 - 292.
- Volkova, I.N. (1981) « Basic methodological principles of standardization of terminology in the USSR. *Inforterm Series* 6, 345 - 352.
- ★ Wüster, E. (1974) *Einführung in die Allgemeine Terminologielehre und Terminologische Lexikographie*, 2 Teile [General Theory of Terminology and Terminological lexicography - An Introduction. 2 parts] Wien, New York : Springer.
- Zemlin, W.R. (1968) *Speech and Hearing : Anatomy and Physiology*. Englewood Cliffs, N.J. Prentice Hall, Inc.
- (وبه مسرد للمصطلحات الصوتية)
- ★ Zgusta, L. et al. (1971) (eds) *Manual of Lexicography*. The Hague : Mouton

* * *